

الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة أمحمد بموقرة بومرداس



كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير  
مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر اكايمي

شعبة: العلوم التجارية

التخصص: مالية وتجارة دولية

## دور النقل الجوي في تعزيز التجارة الخارجية دراسة حالة الخطوط الجوية الجزائرية

الخطوط الجوية الجزائرية  
**AIR ALGÉRIE**



الأستاذ المشرف

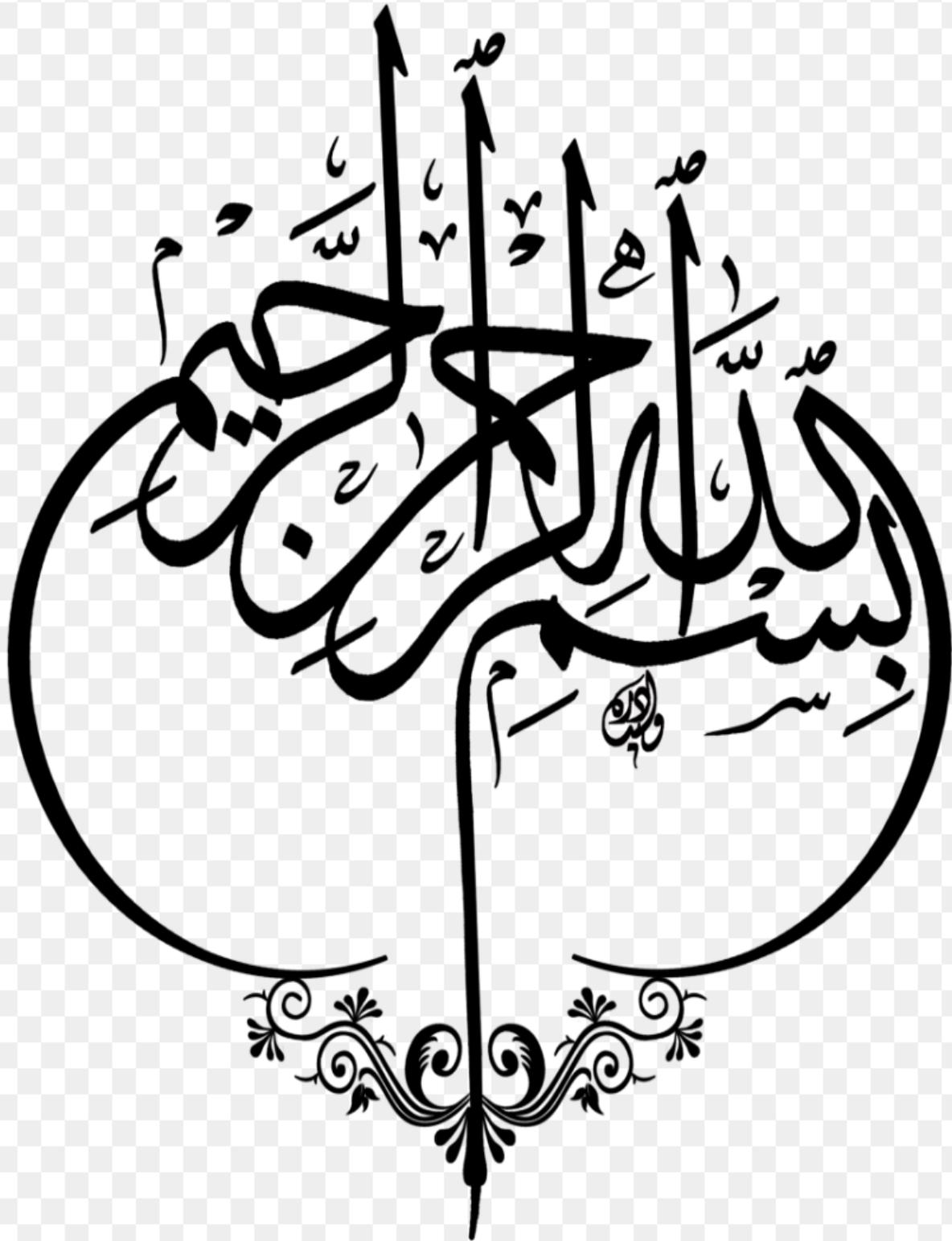
بوشنب موسى

من إعداد الطلبة

بوربعة سالمى

قروني أنيسة

السنة الجامعية 2022/2021



## الشكر و العرفان

إن الشكر والحمد لله وحده، نحمده ونشكركه على أن وفقنا بإتمام هذا العمل المتواضع، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجه وعظيم سلطانه، راجين منه عز وجل التوفيق والسداد.

كما نتقدم بجزيل الشكر و العرفان للأستاذ المشرف بوشنيق موسى على إشرافه حيث لم يبخل علينا بكل المعلومات و العون و الإرشاد لإتمام هذا العمل دون أن أنسى شكري للأساتذة أعضاء اللجنة.

كما أتقدم بالشكر لكل من السيد مرسلني رضا و السيد بوطريق إبراهيم على استقبالهم لنا و على المعلومات القيمة التي منحوها لنا طوال فترة التريص.

كما أتقدم بكل الشكر للوالدين الكريمين على الدعم النفسي و كل من قدم لنا المساعدة لإتمام هذا البحث.

أنيسة & سلمى

## الإهداء

أهدي عملي المتواضع وثمره جهدي هذا لنور حياتي التي كان دعائها  
ينير دربي التي أكلت الطريق من أجلها صاحبة الصدر العنون و من  
علمتني الحب و العطاء إلى من شاركتني أفراحي و أحزاني إلى من  
تحملتني في أسوأ لحظاتي إلى من كان حلمها أن تراني هنا اليوم إلى نبع  
العنان إلى أجمل أم في العالم أمي الغالية رفيقة دربي حفظها الله .

إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء إلى من سعى لأجل راحتي و نجاحي إلى من  
ساندني و علمني معنى الحياة إلى أعظم أب و أروع رجل في العالم

أبي العنون.

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الله إخوة فعرفوا معنى الأخوة إلى إخوتي  
الأحباء عمر سمير علاء الدين.

إلى من ساندتني دائما و منحتني القوة لأكمل المشوار التي قدمت الدعم  
النفسي من تحملتني و شاركتني كل لحظاتي انهيارتي أختي التي لم تلدها  
أمي شيماء . و إلى من جمعتني بها صلة القرابة و رابطة الصداقة نسرين و  
إلى خالتي العزيزة شريفة.

إلى من شاركتني كل صعاب هذا العمل و من تحملت لحظات ضعفي و  
توتري أميسة و كل الصديقات و الأصدقاء في كلية العلوم الاقتصادية و  
التجارية و علوم التسيير .

سلمى

## الإهداء

أهدي هذا البحث إلى من ساندتني في صلاتها و دعائها إلى من رضاها  
غاييتي و طموحي إلى من سهرت الليالي لتنير ذروبي إلى نبع العطف و  
الحنان إلى أجمل ابتسامة و أطيب قلب في حياتي إلى أروع امرأة في  
الوجود إلى من كان حلمها أن تراني هذا اليوم إلى أمي حبيبة قلبي حفها  
الله.

إلى من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة إلى الذي لم يبخل  
علي بأي شيء إلى من سعى لأجل راحتي و نجاحي إلى باعثة العزم و التصميم  
و الإرادة إلى أعظم رجل في الكون أبي العزيز

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار إخوة فعرفوا معنى الأخوة إلى من  
شاركتم كل حياتي إلى من يجري حبهم في عروقي إخوتي محمد أمين  
و شمس الدين إلى من تجمعني بها صلة الدم و القرابة إلى أختي كاميلىة  
إلى أخواتي اللاتي لم تلدهم أمي إلى رفقاء درب الحياة بطلوها و مرها إلى  
معنى لأثار و الوفاء: شيراز، هانية و إلى من ساندتني في هذا العمل و من  
تحملتني في أصعب اللحظات صديقتي سالمى .

إلى من نساهم قلبي ولم تنسهم ذاكرتي عائلتي الكريمتين قروني و عزيز

أنيسة

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الشكر التقدير

الإهداء

قائمة المحتويات

قائمة الأشكال

المقدمة

### الفصل الأول: الإطار النظري للتجارة الخارجية

تمهيد

المبحث الأول : ماهية التجارة الخارجية

03 المطلب الأول نشأة وأسباب قيام التجارة الخارجية

03 الفرع الأول :نشأة التجارة الخارجية

03 الفرع الثاني: أسباب قيام التجارة الخارجية

04 المطلب الثاني مفهوم التجارة الخارجية

05 المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التجارة الخارجية

06 المطلب الرابع :أهمية التجارة الخارجية

المبحث الثاني :سياسات و مصادر تمويل التجارة الخارجية

08 المطلب الأول: سياسات التجارة الخارجية

08 الفرع الأول: تعريف سياسات التجارة الخارجية

09 الفرع الثاني: أنواع السياسات التجارية الخارجية

12 المطلب الثاني: مصادر تمويل التجارة الخارجية

12 الفرع الأول:تمويل قصير الأجل

13 الفرع الثاني: تمويل طويل الأجل

15 المطلب الثالث: عوائق ومخاطر التجارة الخارجية

15 الفرع الأول :المخاطر المالية

16 الفرع الثاني :مخاطر مصرفية

16	الفرع الثالث :المخاطر الائتمانية
17	الفرع الرابع :مخاطر إعادة تقييم المراكز المفتوحة
17	الفرع الخامس: مخاطر نقض الالتزام
17	الفرع السادس:مخاطر النقل
18	المطلب الرابع :أهداف التجارة الخارجية
	خاتمة الفصل
	الفصل الثاني :مدى مساهمة النقل الجوي في ترقية التجارة الخارجية
	تمهيد
22	المبحث الأول :ماهية النقل الجوي
22	المطلب الأول :نشأة و تطور النقل الجوي
23	المطلب الثاني :تعريف النقل الجوي
24	المطلب الثالث :أهمية النقل الجوي
	المبحث الثاني :الشحن الجوي للبضائع
24	المطلب الأول :ماهية الشحن الجوي
24	الفرع الأول :مفهوم الشحن الجوي
26	الفرع الثاني: خصائص الشحن الجوي
26	المطلب الثاني: المؤسسات المسيرة للنقل الجوي
27	الفرع الأول :اتحاد النقل الجوي الدولي
27	الفرع الثاني :منظمة الطيران المدني الدولي
28	المطلب الثالث: الالتزامات القانونية للشحن الجوي
28	الفرع الأول :عقد النقل الجوي للبضائع
29	الفرع الثاني: مسؤولية الناقل الجوي
30	الفرع الثالث :عقد التأمين الجوي
33	المبحث الثالث: مدى مساهمة النقل الجوي في التجارة الخارجية ا
33	المطلب الأول : أصناف البضائع المشحونة جوا

	الفرع الثاني: المواد العابرة
34	الفرع الأول: مواد سريعة التلف
35	الفرع الثالث: المواد الخطيرة
35	المطلب الثاني: انعكاسات النقل الجوي على التجارة الخارجية
35	المطلب الثاني: الإجراءات المتبعة لتطوير مجال النقل الجوي
	خاتمة الفصل
	الفصل الثالث: دراسة حالة الخطوط الجوية الجزائرية
	تمهيد
39	المبحث الأول: تقديم عام لشركة الخطوط الجوية الجزائرية
39	المطلب الأول: نشأة و تطور شركة الخطوط الجوية الجزائرية
40	المطلب الثاني: تعريف الشركة الخطوط الجوية الجزائرية
41	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لشركة الخطوط الجوية الجزائرية
42	المبحث الثاني: تقديم مديرية الشحن الجوي
43	المطلب الأول: تعريف مديرية الشحن الجوي
44	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمديرية الشحن الجوي
45	المطلب الثالث: مهام مديرية الشحن الجوي
46	المطلب الرابع: الموارد المادية لمديرية الشحن الجوي
50	المبحث الثالث: واقع عملية الاستيراد و التصدير في مديرية الشحن الجوي
50	المطلب الأول: إجراءات التصدير
55	المطلب الثاني: عملية التصدير للمواد الرطبة - شركة muskaten
58	المطلب الثالث: إجراءات الاستيراد
58	الفرع الأول: على مستوى المتجر
59	الفرع الثاني: على مستوى وكالة الشحن
60	الفرع الثالث: على مستوى ادارة الاستيراد
63	المطلب الرابع: عملية استيراد مواد صيدلانية شركة MEDICAL

خلاصة الفصل

الخاتمة

المراجع قائمة

قائمة الملاحق

## قائمة الأشكال و الجداول

صفحة	الشكل/الجدول	رقم
41	الهيكل التنظيمي لشركة الخطوط الجوية الجزائرية	01
44	الهيكل التنظيمي لمديرية الشحن الجوي	02
54	مخطط لإجراءات التصدير	03
47	جدول الغرف الباردة و المخازن	01

# مقدمة عامة

## مقدمة

يعتبر التبادل التجاري ضرورة حتمية لا يمكن تصور العالم بدونها ، إذ لا يمكن لأي دولة أن تستقل باقتصادها عن بقية الدول الأخرى نظرا لحاجات الإنسان اللامتناهية .

إن التجارة الخارجية من بين أهم الوسائل التي تساهم في سد فجوة الحاجة في دول العالم و تساهم في تقدمها اقتصاديا و اجتماعيا و يترتب عن هذا التبادل ارتباط الدول ببعضها البعض. منذ القدم استعمل الإنسان الوسائل المتاحة آنذاك في نقل السلع و البضائع من مكان إلى آخر، إلى إن تطور نشاط النقل و أصبح عاملا حاسما و ضروريا للمساعدة في نمو النشاط الاجتماعي و الاقتصادي .

يعد النقل بفروعه و أنشطته المختلفة مكونا أساسيا للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية، حيث تتوفر شبكة حديثة و متكاملة لتتنقل سواء برا أو بحرا أو جوا. حيث تنوعت و تطورت هذه الوسائل و صبحت أكثر سرعة و من بين أهم هاته وسائل ظهر النقل الجوي الذي يعتبر حديث النشأة و احدث تطور ملحوظ في التجارة الداخلية و الدولية و اثر بشكل مباشر و غير مباشر عليها .

و من خلال ما قدمنا يمكننا أن نطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى يساهم النقل الجوي في ترقية و تطوير التجارة الخارجية؟

## فرضيات

- من أسباب ظهور التجارة الخارجية تزايد احتياجات المستهلك.
- التجارة الخارجية هي عملية تبادل تجاري دولي.
- يساهم النقل الجوي في حماية السلع الحساسة من التلف.
- النقل الجوي من وسائل النقل قديمة النشأة و ذو تكلفة مرتفعة.

- يعتبر الشحن الجوي أضخم و أهم فروع النقل الجوي .

### أسئلة فرعية

- ما المقصود بالتجارة الخارجية وفيما تتمثل أهميتها؟
- ما هي أهم المخاطر الناتجة عن عمليات التبادل الدولي؟
- فيما تتمثل خصائص الشحن الجوي للبضائع؟
- ما هو مفهوم الشحن الجوي للبضائع وما هو دوره ؟

### أسباب البحث

- \_ التوسع في التجارة الخارجية .
- \_ التعرف على النقل الجوي كوسيلة نقل حديثة .
- \_ دراسة مجال الشحن الجوي للبضائع.

### أهداف البحث

معرفة أهمية النقل الجوي

إيجاد العلاقة بين النقل الجوي و تطور التجارة الخارجية

# الفصل الأول : التجارة الخارجية

### تمهيد

تعتبر اقتصاديات الدول عبر العالم المحرك الأساسي للتجارة الخارجية و نتيجة لتوسع الدول و زيادة عدد السكان ازدادت احتياجات الإنسان و تطورت . مما أدى إلى تطور الاقتصاد العالمي و التجارة الخارجية ، و قد نشط الاهتمام بالتجارة الخارجية منذ عقود بدافع الحاجة إليها .

و تعد التجارة الخارجية من أهم القطاعات الحيوية في إي اقتصاد لربطها الدول و المجتمعات مع بعضها البعض ، إذ يؤدي اتساع نطاق التبادل الدولي إلى زيادة قدرة الدول على إشباع حاجات سكانها . و بالتالي زيادة مستوى الرفاهية فيها .

وقد تطورت التجارة الخارجية في العصور الوسطى من المقايضة و العملات النقدية إلى نقود ورقية و غيرها من التطورات، حيث قامت هذه التطورات بتسهيل عمليات التبادل التجاري الدولي.

أدى النمو التجارة الخارجية إلى نمو الإنتاج و الصناعات و المؤسسات التجارية و البنوك ، و قد أصبحت العلاقات الاقتصادية حلقات متماسكة تهتم بالتمويل الدولي لمواصلة علاقاتها. و مع تعدد الفكر الاقتصادي و تطور الفلسفات التجارية ظهرت سياسات و استراتيجيات تنظم التجارة الخارجية و تخدم مصالح الدول . و عليه سوف نتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول : ماهية التجارة الخارجية .

المبحث الثاني : سياسات و مصادر تمويل التجارة الخارجية و أهم مخاطرها .

### المبحث الأول: ماهية التجارة الخارجية

تعتبر التجارة الدولية العمود الفقري للاقتصاد العالمي ، وحلقة وصل بين الدول ، وتحتل مكانة بارزة في الاقتصاد العالمي و في ظل الأحداث والتغيرات السريعة في عالم يتميز بعلاقات معقدة ومنتشبكة تزايدت الحاجة إلى الانفتاح على العالم الخارجي مما ساهم في تطوير ونمو التجارة الخارجية، وكذا اكتسابها دور فعال في تطور الاقتصاد الدولي.

### المطلب الأول: نشأة وأسباب قيام التجارة الخارجية

بدأت التجارة منذ القدم و نشأة و تطورت عبر الزمن وعبر مراحل عديدة، وكانت هناك أسباب و دوافع مختلفة أدت إلى ظهور التجارة الخارجية.

### الفرع الأول: نشأة التجارة الخارجية

تطورت حرف الإنسان وتطور نشاطه الإنتاجي من البسيط إلى المعقد مما أدى إلى نمو التجارة الجارية كذلك، فلم تكن التجارة في الماضي على ما هي عليه من نمو وتطور، بل تميزت بضآلة الكميات الداخلية في التجارة بسبب سيطرة سياسة الاكتفاء الذاتي ، وصعوبة المواصلات وبسبب العزلة التي فرضتها بعض الجماعات على نفسها ، أو فرضتها الظروف عليها وان كانت بعض مراكز الحضارات القديمة في الماضي قد تمكنت من الاتصال بالعالم الخارجي اتصالا تجاريا بسبب ميزات خاصة بها، ترتبط بموقعها الجغرافي أو بمناخها الملائم أو بخصوبة تربتها أو بمهارة مكانها في صناعة معينة.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: أسباب قيام التجارة الخارجية:

يرجع تفسير قيام التجارة الخارجية إلى جذور المشكلة الاقتصادية أو ما يسميه الاقتصاديون بمشكلة الندرة النسبية، فمن الحقائق المسلم بها في عالم اليوم أنه مهما اختلفت النظم السياسية في دول العالم فإنها لا تستطيع إتباع سياسة الاكتفاء الذاتي بصورة كاملة ولفترة طويلة من الزمن، وذلك لأن إتباعها يدفع الدولة أن تنتج احتياجاتها برغم أن ظروفها

<sup>1</sup>فؤاد محمد الصقار، جغرافية التجارة الدولية، منشأة المعارف، الطبعة الثالثة، الإسكندرية 1997ص14

الاقتصادية والجغرافية لا تمكنها من ذلك ،ومهما يكن ميل أي دولة إلى تحقيق هذه السياسة فإنها لا تستطيع أن تعيش في عزلة عن الدول الأخرى ، وإذ أن الدول الأخرى ليس بإمكانها أن تنتج ما تحتاجه من السلع وإنما يقتضي الأمر أن تخصص في إنتاج السلع التي تؤهلها ظروفها الطبيعية والاقتصادية لأن تنتجها ثم تبادلها بمنتجات دول أخرى لا تستطيع إنتاجها داخل حدودها أو تستطيع إنتاجها ولكن بتكلفة ونفقة يصبح عندها الاستيراد من الخارج مفضلاً،ومن هنا يبدو أن أهمية التخصص وتقسيم العمل بين الدول المختلفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بظاهرة التجارة الدولية.<sup>1</sup>

### المطالب الثاني: مفهوم التجارة الخارجية

بناء على الأهمية الكبيرة التي تحظى بها التجارة الخارجية في العالم بأسره، ونتيجة لدورها الهام في التحكم في الاقتصاد الدولي ونموه وتطوره ، عرفت مفاهيم على مر العصور ،من طرف العديد من المفسرين والعلماء ومن هاته التعاريف نذكر ما يلي:

❖ **التعريف الأول:** هي أهم صور العلاقات الاقتصادية التي يجري بمقتضاها تبادل السلع والخدمات فيشكل صادرات وواردات.<sup>2</sup>

❖ **التعريف الثاني:** هي عملية التبادل التجاري التي تتم بين الدول و دول العالم الأخر وتشمل عملية تبادل هذه السلع المادية، الخدمات، النقود والأيدي العاملة.<sup>3</sup>

❖ **التعريف الثالث:** هي عملية انتقال السلع والخدمات بين الدول و التي تنظم من خلال مجموعة السياسات و القوانين و الأنظمة التي تعقد بين الدول. وتعتبر التجارة الدولية من علم الاقتصاد الجزئي، كونها تهتم بالوحدات الجزئية مثل التصدير و الاستيراد وما إلى ذلك.<sup>4</sup>

❖ **التعريف الرابع:** هي التي تتم بين الدول من خلال عمليات التصدير والاستيراد حيث يتم انتقال السلع و الخدمات و الموارد من دولة إلى أخرى وفق إجراءات إدارية و مالية محددة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>رشاد العصار 'التجارة الخارجية'، دار المسيرة للنشر و التوزيع 2000ص،ص16،15

<sup>2</sup>حسام، علي داود وآخرون ،اقتصاديات التجارة الخارجية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002 ،ص13

<sup>3</sup>نداء محمد الصوص، التجارة الخارجية' مكتبة المجمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان، 2008 ص9

<sup>4</sup>الزبون عطا الله علي، التجارة الخارجية، دار اليازوري العلمية ، عمان 2015 ،ص9

<sup>5</sup>عبد العزيز عبد الرحمان سليمان، التبادل التجاري ، دار الحامد للطباعة و النشر ، 2004 ص9

❖ **التعريف الخامس:** المفهوم العام للتجارة الخارجية هي المعاملات التجارية الدولية في صورتها الثلاثة المتمثلة في انتقال السلع و الأفراد و رؤوس الأموال ، تنشأ بين أفراد يقيمون في وحدات سياسية مختلفة، أو بين حكومات ومنظمات اقتصادية تقطن وحدات سياسية مختلفة.<sup>1</sup> ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا تعريف التجارة الخارجية على أنها احد أهم فروع علم الاقتصاد حيث تهتم بدراسة وتحليل جل التبادلات الاقتصادية بين الدول ، وتتمثل في حركة انتقال رؤوس الأموال و الأيدي العاملة و السلع و الخدمات بين دول العالم من خلال عمليات التصدير و الاستيراد وفق اجراءات وسياسات مختلفة.

### المطلب الثالث:العوامل المؤثرة في التجارة الخارجية

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في التجارة الخارجية سواء بالسلب أو بالإيجاب و تحدد الاتجاه العام للتجارة الخارجية ومن أهمها يمكننا أن نذكر ما يلي:

1. **النظم الاقتصادية:** للنظم و السياسات الاقتصادية التي تتبعها الدول المختلفة آثار بعيدة المدى على إنتاجها و تجارتها و تقدمها التجاري، و تؤثر النظم على التجارة الدولية تأثيرا مباشرا أو غير مباشر، واهم العوامل التي تؤثر تأثيرا مباشر هي سن القوانين و فرض الرسوم الجمركية العالمية لحماية لإنتاجها المحلي من منافسة الدول الأخرى، فتغلق أبوابها أمام تدفق التجارة الدولية.<sup>2</sup>
2. **درجة التقدم الاقتصادي:** يؤثر المستوى الاقتصادي تأثيرا كبيرا في التجارة الخارجية .
3. **حجم الدولة:** يؤثر في التجارة الخارجية عن طريق تأثيره على درجة تكامل الموارد الطبيعية والبشرية بالنسبة للدولة بالإضافة إلى ما يوفره ذلك الحجم من مزايا الإنتاج الكبير، الذي يتطلب حد ادني من سعة الأسواق يسهم في تفسير قيام التجارة بين الدول.<sup>3</sup>
4. **تغير الميزة النسبية:** اتجاهات التجارة الدولية يتغير بتغير العوامل التي تداخلت في تشكيله، فإذا ما تغيرت الأذواق مثلا فانه ليس من الممكن فقط أن تتغير أنماط الطلب بل من

<sup>1</sup>رشاد العصار، مرجع سبق ذكره، ص12

<sup>2</sup>كامل بكري، الاقتصاد الدولي التجارة الخارجية والتمويل، الدار الجامعة الإسكندرية 2001 ص59

<sup>3</sup>زينب حسن عوض الله، الاقتصاد الدولي نظرة عامة على بعض القضايا، الدار الجامعية الطبعة الاولى مصر 1998 ص63

- الممكن أن تتغير التجارة الدولية نفسها"، فتغير الأذواق يمكن إن يتسبب في تغير المزايا النسبية وهذا يؤثر على إمكانيات الإنتاج لدى كل من الدول الأطراف في التبادل.<sup>1</sup>
5. **التجارة و نفقات النقل**: تؤثر نفقات النقل في تيار و اتجاه التجارة الخارجية ، فإذا ما كانت نفقات النقل كبيرة بحيث تفوق الفرق في الثمن قبل التجارة فان ذلك يحول دون قيام تبادل تجاري دولي، إذ تؤثر تلك النفقات تأثيرا كبيرا على توطن الصناعة ولا شك أن التقدم العلمي في قطاع النقل و الاتجاه العام إلى انخفاض نفقاته بالنسبة لنفقات الإنتاج الإجمالية يمكن أن يؤدي إلى اتساع نطاق التجارة الدولية.<sup>2</sup>
6. **سوء توزيع الموارد البشرية**: تركز مصادر الثروة في دولة واحدة يؤدي إلى تركيز مناظر التجارة ، بحيث تكون صادرات عدد كبير من الدول العالم في سلعة أو سلعتين فقط.<sup>3</sup>
7. **التجارة الخارجية تعتمد على الموارد البشرية** فذا تم توزيعها بشكل سيء هذا يؤثر في نوعية و كمية الإنتاج و طبيعته مما يؤثر مباشرة على التجارة الخارجية.<sup>4</sup>
8. **شركات متعددة الجنسيات**: نتاج لقوى احتكارات القلة تسيطر عدد من الشركات الضخمة على أهم فروع الإنتاج ما يتعدى نشاطها الحدود الوطنية إلى الخارج، هذه الظاهرة لها الانعكاسات الواضحة لهيكل التجارة الخارجية قد تؤدي إلى ظهور انتهاكات الاحتكار على المستوى الوطني السوق في الوطن أو البلد المضيفة.
9. **العامل السياسي**: يلعب العامل السياسي دورا كبيرا في تحديد الأفق المفتوح أمام الدول المتعاملة في التجارة الخارجية.<sup>5</sup>

### المطلب الرابع: أهمية التجارة الخارجية

تعد التجارة الخارجية من القطاعات الحيوية في أي مجتمع من المجتمعات سواء كان ذلك المجتمع متقدما أو ناميا، فالتجارة الخارجية تربط الدول و المجتمعات بعضها البعض إضافة إلى أنها تساعد في توسيع القدرة التسويقية عن طريق فتح أسواق جديدة أمام منتجات

<sup>1</sup> زينب حسن عوض الله. مرجع سبق ذكره ص64

<sup>2</sup> زينب حسن عوض الله. مرجع سبق ذكره ص66

<sup>3</sup> زينب حسن عوض الله. مرجع سبق ذكره ص67

<sup>4</sup> ندى محمد الصوص. مرجع سابق ذكره ص12

<sup>5</sup> زينب حسن عوض الله. مرجع سبق ذكره ص68

الدولة، وتساعد كذلك في زيادة رفاهية البلاد عن طريق توسيع قاعدة الاختيارات فيما يخص مجالات الاستهلاك و الاستثمار وتخصيص الموارد الإنتاجية بشكل عام.<sup>1</sup>

ويمكننا أن نلخص أهمية التجارة الخارجية في النقاط التالية:

- الاستغلال الأمثل للموارد: إذا قامت الدولة بإنتاج عدد كبير من السلع فإنها تستغل الموارد المتاحة لديها بطريقة أقل كفاءة مما لو استخدمتها في إنتاج سلعة معينة تخصص في إنتاجها واستبدال الفائض منها بالسلع المنتجة في الدول الأخرى.<sup>2</sup>
- نقل التكنولوجيات والمعلومات الأساسية التي تقيد في بناء الاقتصادات المتينة وتعزيز عملية التنمية الشاملة.<sup>3</sup>
- من خلال التجارة الخارجية تحاول الدول " إيجاد لاتزان في الوضع الاقتصادي".<sup>4</sup>
- تعمل العمليات التجارية التي تتم بين الدول على تحريك رأس المال و النقود التي تحتاجها عمليات البيع والشراء بين الدول وهذا يوجد الكثير من الإرباح.<sup>5</sup>
- تحقيق التغيرات الضرورية في البنية الاجتماعية الناتجة عن التغيير في البنية الاقتصادية.<sup>6</sup>
- انتقال عنصر العمل وأس المال بين دول العالم المختلفة.

<sup>1</sup>رشاد العصار، مرجع سبق ذكره ص13

<sup>2</sup>نداء محمد أوصو، مرجع سبق ذكره، ص12

<sup>3</sup>رعد حسين الصرن ، أساسيات التجارة الدولية المعاصرة من الميزة المطلقة إلى العولمة والحرية الاقتصادية والرفاهية ، دار الرضا للنشر سوريا الطبعة الأولى 2000 ص57

<sup>4</sup>الزبون عطا الله علي ، مرجع سبق ذكره، ص19

<sup>5</sup>الزبون عطا الله علي، مرجع سبق ذكره ، ص 18

<sup>6</sup>رعد حسن الصرن، مرجع سبق ذكره، ص58

### المبحث الثاني : سياسة و مصادر تمويل التجارة الخارجية و أهم مخاطرها

إن اتساع نطاق التجارة الخارجية يولد اتساع التخصص الدولي و يؤدي هذا الاتساع إلى زيادة قدرة الدول على إشباع حاجات سكانها و بالتالي ارتفاع مستوى الرفاهية الاقتصادية فيها .

و بالرغم مما يحققه التبادل الخارجي من نفع لأطرافه إلا أن الأمر يحتاج إلى تفسير تداخل الاعتبارات السياسية و اعتبارات الأمن الوطني في تشكيل سياسة الدولة في هذا المجال. و قد نمت التجارة الخارجية بنمو الحضارات و أدى هذا النمو إلى إنتاج المؤسسات الصناعية و التجارية و المالية و التي بدورها طورت العلاقات الاقتصادية و أدت إلى التماسك الاقتصادي العالمي .

### المطلب الأول: سياسة التجارة الخارجية

تختلف السياسات التجارية المتبعة من قبل الحكومات من أجل تنظيم العلاقات التجارية، فكل دولة لها أهدافها الاقتصادية التي تسعى إلى تحقيقها، مما أدى إلى وجود نوعين من السياسات التجارية يمكن أن تقوم أي دولة أو حكومة بإتباع إحداها في مجال تنظيم التجارة الخارجية.

### الفرع الأول: تعريف السياسات التجارية

- يقصد بالسياسات التجارية مجموعة الإجراءات التي تطبقها الدولة في مجال التجارة الخارجية بغرض تحقيق بعض الأهداف و تتعدد هذه الوسائل التي تعتبر جزء من السياسة الاقتصادية و تتبع النظام الاقتصادي السائد.<sup>1</sup>

- تعرف أيضا بأنها اختيار دولة وجهة معينة و محددة في علاقاتها مع الخارج (سواء كانت حرية أو حماية) و تعبر عن ذلك من خلال إصدار التشريعات و اتخاذ القرارات التي تضعها موضع التطبيق.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>د.زينب عوض الله، مرجع سبق ذكره ص 296

<sup>2</sup>متولي عبد القادر اقتصاديات النقود و البنوك. دار الفكر للطباعة و النشر طبعة 2014، ص 69

- كما تعرف السياسات التجارية على أنها مجموعة الوسائل التي تلجأ إليها الدول للتدخل في تجارتها الخارجية بقصد تحقيق أهداف محددة و مبنية أو موقف الدول إزاء العلاقات الاقتصادية التي ينشئها الأشخاص المقيمون على أرضها مع الأشخاص المقيمين في الخارج.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: أنواع السياسات التجارية

تنقسم أنواع السياسات التجارية إلى سياستين، وهما سياسة الحرية وسياسة الحماية ولكل سياسة حجج خاصة بها ويمكننا تصنيفهم بالشكل التالي:

#### أولاً: سياسة حرية التجارة الخارجية

تعرف سياسة الحرية بأنها مجموع التدابير و القواعد والإجراءات الخاصة بإزالة أو تقليل مختلف القيود المباشرة وغير المباشرة، التعريفية و غير الجمركية، الكمية وغير الكمية، وأيضاً تعمل على إبعاد الحكومة عن التدخل في النشاط الاقتصادي، و ذلك لتحرير وتيسير تدفق التجارة الخارجية عبر حدود الدولة لتحقيق أهداف اقتصادية معينة .

#### 1. حجج أنصار حرية التجارة

إن إتباع سياسة الحرية هدفه هو تحقيق الرفاهية الاقتصادية أو التجارية ويعتمد في ذلك أنصار هذه السياسة عدة حجج من أهمها<sup>2</sup>:

##### 1.1. منافع التخصص الدولي:

حيث يتم تخصص كل دولة في إنتاج السلعة التي تتمتع فيها بميزة نسبية، و لما كان مدى التخصص إنما يتوقف على نطاق السوق الذي يتم فيه التبادل، فان اتساع نطاق التجارة الدولية شرط لازم لاتساع مدى التخصص الدولي وتقسيم العمل . و في هذا التخصص ما يزيد من الحجم الكلي للسلع المنتجة في العالم مما يؤدي بدوره إلى حسن استغلال موارد الدولة.

##### 1.2. منافع المنافسة:

مناخ المنافسة الذي تكفله حرية التجارة يساعد على ارتفاع مستوى الإنتاجية فضلاً عن خفض الأثمان في صالح المستهلكين ، فمن ناحية مستوى الإنتاجية، تؤدي الحرية إلى

<sup>1</sup> حاسم محمد منصور التجارة الدولية دار الزهران للنشر و التوزيع عمان 2013 ص 125

<sup>2</sup> زينب حسين عوض الله، مرجع سبق ذكره ص 291

تنافس المنتجين في استخدام وسائل الإنتاج الأكثر تطورا وفعالية سعيا وراء زيادة الناتج وخفض النفقة، ومن ناحية المستهلكين تحول المنافسة دون قيام الاحتكارات ، و يعتمد التوسع في حجم المشروعات على اتساع السوق الذي تتيحه حرية التجارة.

### ثانيا: سياسة حماية التجارة الخارجية

تعرف بأنها "قيام الحكومة بتقييد حرية التجارة مع الدول الأخرى بإتباع بعض الأساليب كفرض رسوم جمركية على الواردات أو وضع حد أقصى لحصة الواردات خلال فترة زمنية معينة"،<sup>1</sup> ويعتمد أنصار هذه السياسة على مجموعة من الحجج نذكر منها ما يلي:

#### 1. حجج سياسة الحماية

يؤيد أنصار هذه السياسة موقفهم اتجاه سياسة الحماية بعدة حجج من أهمها:

##### 2.1. حماية الصناعات الناشئة

و تتلخص هذه الحجة في أن نفقات الصناعة في مراحلها الأولى تكون مرتفعة لذلك يجب حمايتها حتى تتخفض تلك النفقات و تتمتع الدولة بمزايا التصنيع و عندئذ تستطيع إزالة الحماية دون أن يصيبها ضرر .و اتخذت هذه الحجة كذريعة لفرض القيود التجارية<sup>2</sup>.

##### 1.2. معالجة البطالة و الاستفادة من العمالة الرخيصة

يرى أنصار الحماية ضرورتها لزيادة الطلب المحلي على المنتجات الوطنية مما يساعد على درء خطر البطالة و زيادة فرص الاستثمار المربح في الداخل، بالمثل تخلق الحماية أنواعا جديدة من الصناعات التي تستخدم المزيد من العمالة<sup>3</sup>.

##### 1.3. اجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار المباشر

الغرض من الحماية إغراء رؤوس الأموال الأجنبية دخول الدول بقصد الاستثمار المباشر تجنباً لعبء الرسوم الجمركية المفروضة. وهكذا يستخدم إجراء الحماية بقصد تشجيع صناعة

<sup>1</sup> عبد المنعم محمد مبارك و يونس محمد، اقتصاديات النقود و التجارة الخارجية ، دار الجامعية الإسكندرية، 1996 ص

<sup>2</sup> زينب حسين عوض الله، مرجع سبق ذكره ص 292/ 293

<sup>3</sup> زينب حسين عوض الله، مرجع سبق ذكره ص 293

وطنية يعتمد قيامها على رأس مال الأجنبي، فيساعد ذلك على زيادة الدخل القومي و بذلك زيادة الإنفاق الكلي بزيادة التشغيل<sup>1</sup>.

### 1.4. حجة الإغراق السوقي

تعني سياسة الإغراق تطبيق نظرية التميز سعري في التجارة الخارجية، فيتم البيع في الأسواق الخارجية بأسعار تقل عن سعر البيع في السوق المحلي للمنتج ، مع تحميل المستهلك اثر انخفاض الأسعار بالخارج.

قد يتبع منتجي السلع التنافسية الأجانب هذه السياسة محليا مما يعرض المنتجين المحليين لمنافسة غير متكافئة قد تؤدي إلى استبعادهم وهنا يكون من اللازم استعمال سياسة الحماية عن طريق فرض تعريف جمركية تزيل اثر الميزة السعرية للسلعة الأجنبية محل سياسة الإغراق<sup>2</sup>.

### 1.5. حجة تحسين شروط التجارة

يعتقد بعض أنصار هذه السياسة أن الدولة المطبقة للحماية قد تستطيع بمفردها تحسين شروط التبادل الدولي، ولكن ذلك يتحقق إذا أدت سياسة الحماية إلى تقليل واردات الدولة وكان عرض المصدر الأجنبي غير مرن، بحيث يفضل هذا المصدر تخفيض أسعار منتجاته عن تخفيض الكمية التي يصدرها إما إذا لتسم عرض المنتج بالمرونة اللانهائية فان تطبق الحماية لن يؤدي إلى تحسين شروط التجارة<sup>3</sup>.

### 1.6. حجة الإيرادات الحكومية

"يلزم الدولة الحصول على موارد مالية منتظمة حتى يمكنها القيام بمهامها بالإنفاق على ما تقدمه من خدمات مجانية و مواجهة أعباء الإدارة الحكومية و الأمن والدفاع و القضاء ، بالإضافة إلى أعباء ما يلقي عليها من دور الحياة الاقتصادية وعمليات التنمية و بالتالي فان

<sup>1</sup> زينب حسين عوض الله، مرجع سبق ذكره ص 295

<sup>2</sup> رشاد العصار، مرجع سبق ذكره ، ص 98

<sup>3</sup> رشاد العصار، مرجع سبق ذكره، ص 108

إحدى الطرق الهامة لتحصيل إيرادات حكومية يمكن أن يكون من خلال فرض ضرائب و استيراد وضرائب تصدير من هذه الدول<sup>1</sup> وذلك عن طرق سياسة الحماية .

### المطلب الثاني: مصادر تمويل التجارة الخارجية

تنقسم عمليات تمويل التجارة الخارجية إلى عمليات تمويل طويلة الأجل و عمليات تمويل قصيرة الأجل حسب طبيعة النشاط المراد تمويله.

#### الفرع الأول: التمويل القصير الأجل

تستعمل طريقة التمويل القصيرة الأجل لتمويل الصفقات الخاصة بتبادل السلع و الخدمات مع الخارج .يسمح النظام البنكي باللجوء إلى مختلف أنواع من التمويل في اقل وقت ممكن و بدون عراقيل سواء للمؤسسات المصدرة أو المستوردة على حد سواء .

في إطار هذه المعاملات يتم استعمال مجموعة الأدوات لتمويل التجارة الخارجية وهي كالتالي<sup>2</sup> :

**أولاً. القروض الخاصة بتعبئة الديون الناشئة عن التصدير:** تسمى بالقروض الخاصة بتعبئة الديون لكونها قابلة للخصم لدى البنك . يخص هذا النوع من التمويل الصادرات حيث يمنح المصدرون لزيائتهم اجل للتسديد لا يزيد عن 18 شهرا كحد أقصى .

يشترط البنك عادة تقديم معلومات لإبرام العقد, و من هاته المعلومات نذكر:

1. مبلغ الدين.
2. طبيعة ونوع البضاعة المصدرة.
3. اسم المشتري الأجنبي و بلده.
4. تاريخ التسليم و كذلك تاريخ مرور الجمارك.
5. تاريخ التسوية المالية للعملية.

<sup>1</sup>رشاد العصار، رجع سبق ذكره، ص108

<sup>2</sup>طاهر لطرش. تقنيات البنوك. ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2007، ص 113

**ثانياً: التسبيقات بالعملة الصعبة:** تستطيع المؤسسات المصدرة السماح بأجل التسديد لصالح زبائنها بان تطلب من البنك القيام بالتسبيق بالعملة الصعبة و بهذا تغذي المؤسسة المصدرة خزينتها حيث تقوم بالتنازل عن مبلغ التسبيق في سوق الصرف مقابل العملة الوطنية في حين يقوم الزبون بالتسديد بالعملة الصعبة . مدة التسبيق بالعملة الصعبة لا يمكن إن تتعدى مدة العقد المبرم بين المصدر و المستورد .

**ثالثاً: عملية تحويل الفاتورة:** هي آلية تقوم بواسطتها مؤسسة متخصصة غالباً ما تكون مؤسسة قرض بشراء الديون التي يملكها المصدر على الزبون الأجنبي حيث تقوم هذه المؤسسة بتحصيل مبلغ الدين، ومنه فهي تحل مكان المصدر الدائن فتتحمل كل الإخطار الناجمة عن احتمالات عدم التسديد مقابل الحصول على عمولة من رقم الأعمال الناتج عن عملية التصدير.

### الفرع الثاني: طرق التمويل طويلة الأجل

هناك العديد من تقنيات التي تستعمل لتمويل هذه العمليات، و التي تفوق في العادة عن 18 شهراً حيث تحاول الأنظمة البنكية ربط علاقات اقتصادية مع مختلف الدول و يمكننا أن نصنف وسائل التدخل في أربعة أدوات و هي قرض المشتري قرض المورد التمويل الجزافي و قرض الإيجار الدولي ونشرحها ك التالي<sup>1</sup>:

#### أولاً: قرض المشتري

قرض المشتري عبارة عن آلية يقوم بموجبها بنك معين أو مجموعة بنوك البلد المصدر بإعطاء قرض للمستورد. يمنح هذا القرض لفترة تتجاوز 18 شهراً و يلعب المصدر دور الوسيط في المفاوضات بين المستورد و البنوك المعنية بإتمام عملة القرض هذه. يتيح عقد قرض المشتري إبرام عقدين ، يتعلق العقد الأول بالعملية التجارية ما بين المصدر و المستورد تبين فيه نوعية السلع و مبلغها و كذا شروط تنفيذ الصفقة. بينما يتعلق العقد الثاني بالعملية المالية الناجمة عن ذلك و التي تتم بين المستورد و البنك المانح للقرض. وأمام هذا

<sup>1</sup> طاهر لطرش، مرجع سابق، ص 122

التحويل للعبء المالي من المصدر إلى البنك أتاحت بعض الأنظمة المجال لظهور هيئات مختصة و ضيقتها القيام بتأمين هذه القروض. و فيما يتعلق بمعدلات الفائدة المطبقة على القروض هناك نوعين الأول يخضع لشروط خاصة و يطبق على جزء من القرض إما المعدل الثاني يحدده السوق و يطبق على الجزء المتبقي .

### ثانيا:قرض المورد

قرض المورد هو آلية من آليات تمويل التجارة الدولية على المدى المتوسط و الطويل و هو قيام البنك بمنح قرض للمصدر لتمويل صادراته ولكن هذا القرض ناشئ على أساس مهلة التسديد يمنحها المصدر لفائدة المستورد , يبدو قرض المورد على انه شراء للديون من طرف البنك على المستوى المتوسط .

يختلف قرض المورد على قرض المشتري في وجهين, حيث يمنح قرض المشتري للمستورد بوساطة المصدر في حين يمنح قرض المورد للمصدر بعدما منح هذا الأخير مهلة للمستورد. أما وجه الاختلاف الثاني يتطلب قرض المشتري إبرام عقدين في حين يتطلب قرض المورد إبرام عقد واحد يتضمن الجانب التجاري للصفقة و كذا شروط و طرق تمويلها يتطلب قرض المورد قبول المستورد للكمبيالة المسحوبة عليه و هذه الكمبيالة قابلة للخصم و إعادة الخصم لدى الهيئات المالية المختصة حسب الطرق المعمول بها لكل دولة .

### ثالثا:التمويل الجزافي

هو عملية تجارية يتم من خلالها خصم الأوراق التجارية دون طعن. و هي آلية تتضمن إمكانية تعبئة الديون الناشئة عن التصدير لفترات متوسطة .

يظهر التمويل الجزافي خاصيتين أساسيتين ، الأولى تتمثل في إن هذه القروض تمنح لتمويل عمليات الصادرات و لكن لفترات متوسطة و الثانية هي إن مشتري هذا النوع من الدين يفقد كل الحق في متابعة المصدر أو الأشخاص الذين وقع هذه الورقة.

أن الاستفادة من التمويل الجزافي يسمح للمصدر التمتع بعدد كبير من المزايا أهمها:

- إن المبيعات الآجلة التي قام بها المصدر يستطيع الحصول على قيمتها نقدا
- الحصول على هذه القيمة يسمح للمصدر بتغذية خزينته و كذا تغذية و وضعيته المالية
- يسمح للمصدر أيضا بإعادة هيكله ميزانيته و تقليص رصيد الزبائن مقابل زيادة رصيد السيولة.

- تجنب التعرض للإخطار المحتملة التجارية و المالية المرتبطة بطبيعة العملية التجارية.

### رابعاً: قرض الإيجار الدولي

- يتمثل مضمون هذه العملية في قيام المصدر ببيع سلعه إلى مؤسسات متخصصة أجنبية و التي تقوم بالتفاوض مع المستورد حول اجراءات إبرام عقد الإيجار و تنفيذه .
- يستفيد المصدر من التسوية المالية الفورية لمبلغ الصفقة الذي يكون عادة كبير.

### المطلب الثالث : مخاطر التجارة الخارجية

تتعرض التجارة الخارجية إلى مجموعة المخاطر و العوائق التي تنشأ بسبب الظروف الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية والتي من شأنها التأثير على المعاملات الخارجية لذا يجب التعامل مع هذه المخاطر و وضع خطط بديلة كفيلة لحل هذه الأزمات و من تلك المخاطر نجد:

#### الفرع الأول: المخاطر المالية

تنشأ هذه المخاطر نتيجة تغير أسعار الصرف بين الدول نتيجة تعويم أسعار العملات و التقلبات المستمرة فيما بينها مما يؤدي إلى صعوبة لتأمين الأموال الكافية من قبل البنوك التي تتطلبها الصفقات التجارية الخارجية .

لذا وجب على الدول التقطن لمثل هذه المخاطر للحد منها من خلال حشد الأموال الكافية و تنمية الاستثمارات المالية و التخطيط الفعال ووضع سياسات مالية قادرة على كبح جماح تلك المخاطر و تقليل أثرها على التجارة الخارجية في الدول<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني:المخاطر المصرفية

يرتبط هذا الخطر بالعمليات التي تجري بالعملات الأجنبية نتيجة تغيير معدلات الصرف للعملة الوطنية .حيث يعبر خطر الصرف عن الخسارة التي يتعرض لها كل من المصدر أو المستورد و تنقسم إلى<sup>2</sup>:

1.خطر الصرف بالنسبة للمستورد : يعتبر المستورد الأكثر عرضة لتحمل خسارة الصرف لأنه غالبا ما يكون مجبرا على قبول الدفع بعملة المصدر .

2.خطر الصرف بالنسبة للمصدر: في حالة ما نص العقد على الدفع بالعملة الأجنبية ، فإنه عند انخفاض قيمة العملة الأجنبية بالنسبة للعملة الوطنية للمصدر فإن هذا الأخير سيتحصل على قيمة اقل من المتفق عليها و بالتالي سيتحمل خسارة الصرف

الفرع الثالث:المخاطر الائتمانية: من شروط التجارة الخارجية الالتزام بالتسليم لما تم الاتفاق عليه من نقود و بضاعة في الوقت المحدد. في حالات عدم الوفاء أو الإخلال بهذا الشرط نتيجة عدم القدرة الائتمانية لأحد طرفي العقد النقدي يسبب عمليات إرباك أو خسارة كبيرة في التجارة أو الصفقات التجارية.

### الفرع الرابع:مخاطر إعادة تقييم المراكز المفتوحة

إن حدوث حالات عدم الوفاء والإخلال بهذا الشرط نتيجة عدم القدرة الائتمانية لأحد طرفي العقد - النقدي - يسبب عمليات إرباك أو خسائر كبيرة في التجارة أو الصفقات التجارية وقد

<sup>1</sup> عطا الله علي الزبون ،مرجع سبق ذكره ص 23

<sup>2</sup>شخي حفيظة، ترشيد السياسات التجارية من اجل الاندماج الايجابي للجزائر في الاقتصاد العالمي ،مذكرة لنيل شهادة

الماستر 2017/2018ص 70

يلحق بتلك الخسائر خسائر أكثر عندما يترتب على استلام تلك النقود القيام بعمليات مالية أخرى تبني على تلك الصفقات التجارية<sup>1</sup>.

**الفرع الخامس: مخاطر إعادة تقييم المراكز المفتوحة:** تقوم البنوك بإعادة تقييم للعمليات الأجنبية أو ما يسمى بتقييم المراكز المفتوحة ويتم ذلك في يوم محدد من كل شهر وتتبع البنوك عدة أساليب في هذه العملية أي إعادة تقييم المراكز المفتوحة للعمليات الأجنبية

**الفرع السادس: مخاطر نقض الالتزام:** قد يقوم أحد طرفي العقد التجاري بنقضه من خلال عدم قيامه بالالتزام به أو تنفيذه وهنا يجب التفريق بين النقص الإرادي و النقص غير الإرادي

**1. النقص الإرادي:** فهو النقص الذي ينتج لعدم قيام أحد الأطراف العقد والالتزام بما جاء في بنودها ويسمى هذا النوع من النقص بالنقص التجاري.

**2. النقص غير الإرادي:** فهو الناتج عن ظروف خارج إرادة الطرف الناقض للعقد مثل تغير القوانين والأنظمة أو التعرض للكوارث الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والحرائق والحروب إلى غير ذلك من الظروف القاهرة و المانعة من تنفيذ العقد والالتزام بما جاء فيه. ومما يزيد من خطورة هذا النوع من المخاطر عجز الطرف الخاسر نتيجة عملية النقص عن المتابعة والمطالبة بالتعويض من خلال رفع الدعوى على الطرف الناقض للعقد وتستطيع الأطراف المتعاقدة التقليل من هذه المخاطر من خلال الدخول في عقود التأمين ضد المخاطر تلك والتنبؤ الجيد بمخاطر الائتمان وإتباع طرق التمويل المختلفة والدخول في العقود المستقبلية والأجلة والتي من شأنها تكوين محافظ استثمارية قادرة على تقليل المخاطر المتوقعة.

**الفرع السابع: مخاطر النقل:** إن من الاختلافات و التجارة الخارجية والتجارة الداخلية حاجة التجارة الخارجية إلى التنقل بين الدول ومرورها ضمن قوانين دولية وجمركية مختلفة الأمر الذي قد يعرضها إلى مخاطر أكثر من التجارة الداخلية ويتطلب إلى زيادة في تكاليف النقل والشحن مما يعرض المؤسسات إلى خطورة كبيرة. وعلى تلك المؤسسات القيام بالتأمين على البضاعة من خلال شركات التأمين المختصة خوفا من تعرض البضاعة إلى السرقة أو التلف أو الاحتراق إلى غير ذلك من المخاطر التي تتعرض لها أثناء عمليات النقل بين الدول.

<sup>1</sup>شخصي حفيظة, مرجع سبق ذكره ص 31

### المطلب الرابع: أهداف التجارة الخارجية

تتمثل أهم أهداف التجارة الخارجية في ما يلي<sup>1</sup>:

1. الاستفادة القصوى من فائض الإنتاج : عند ارتفاع نسبة التصدير يرتفع الناتج القومي مما ينعكس على وضع العمالة و على مدى توفر السلع الأساسية و الضرورية و يؤدي العكس إلى خسارة في الناتج القومي و تخفيض مساهمته في الدولة و كذا ارتفاع نسبة البطالة و تدهور المستوى المعيشي للإفراد .

2. استيراد السلع الضرورية التي لا يمكن إنتاجها لسبب ما : مثل استيراد معدات و الآلات لبناء مصنع نسيج حيث يوفر هذا المصنع العديد من فرص العمل و بالتالي المساهمة في رفع الناتج القومي .

3. إحلال الواردات: وهذا يتوقف على عنصر التكلفة، فإذا كانت السلع يمكن إنتاجها محليا بتكاليف معقولة، فإن مثل هذا الإنتاج يمكن أن يسبب مشاكل إدارية و رأسمالية و مشاكل في القدرات الفنية إلا انه يساعد على ترويج السياسة التجارية و بالتالي تمكن القيام بعمليات التصدير المهمة ، وفي حالة ما إذا كانت السلع يمكن إنتاجها محليا ولكن تكاليف الإنتاج تكون أعلى من تكاليف الاستيراد هنا تلعب الإجراءات الحكومية دورا كبيرا و غالبا ما يسود هذا الوضع في الدول النامية.

4. نقل التكنولوجيا و التقنية لبناء و إعادة هيكلة البنية التحتية للدولة.

5. الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات باعتبارها السبيل الوحيد أمام الدول النامية لسد الفجوة بين الدول المتقدمة و الدول النامية.

6. دراسة موازين المدفوعات للدول و نظم أسعار الصرف فيها و معالجة الاختلال والتوازن في موازين المدفوعات.

7. دراسة السياسات التجارية المتبعة من قبل تلك الدول في مجال التجارة الدولية.

<sup>1</sup> شقيري نوري موسى محمد عبد الرزاق، الحفيظي صالح طاهر الرزقان، عبد الله يوسف سعادي، التمويل الدولي ونظريات

التجارة الخارجية، دار المسيرة للنشر و التوزيع طبعة 2012 ص21

### خلاصة الفصل

من خلال عرضنا لهذا الفصل وجدنا أن التجارة الخارجية تعتبر المحرك الرئيسي للاقتصاد العالمي وتحتل أهمية كبيرة في العالم، ومن أهم عملياتها هي عملية التبادل التجاري الدولي التي تتطلب تقنيات معينة لتسوية كافة التزامات المالية، وتتأثر هذه العمليات بعدة عوامل، اكتشفنا في بحثنا هذا أن عمليات التجارة الخارجية لا تتم بوجود مصادر تمويل مختلفة تضمن تمويل عمليات التبادل و تنقسم إلى مصادر تمويل طويلة و قصيرة الأجل، كما أن هذه العمليات لا تخلو من المخاطر المختلفة التي تؤثر سلبا على التجارة الخارجية و أطرافها و تؤثر على اتخاذ القرارات أيضا.

## الفصل الثاني: مدى مساهمة النقل الجوي في تعزيز التجارة الخارجية

### تمهيد

تطور التبادل التجاري بظهور التجارة الخارجية و مع التطور الصناعي و تطور وسائل النقل أصبحت العلاقات الاقتصادية متماسكة فيما بينها في شكل جسم اقتصادي عالمي .

لقد ساهمت وسائل النقل المختلفة في تحقيق هذا التطور باعتباره من أهم الأنشطة التي يمارسها الانسان في حياته الاقتصادية او الاجتماعية ، و يحظى بالأهمية البالغة في معظم المجتمعات نظرا لما يوفر من مزايا.

يعتبر النقل الجوي عاملا مهما في مجال السياحة و الاستثمار و التجارة ، و يؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على النشاط الاقتصادي و التجاري و له اهمية كبيرة فيها، باعتباره المحرك الأساسي لعمليات التنمية الاقتصادية ، فقد سعت كافة الدول لتحقيق اكبر نسبة من الموارد و المصادر التي تكفي ذلك .

ينقسم قطاع النقل الجوي إلى قطاعين، قطاع نقل الأشخاص و قطاع نقل البضائع إضافة إلى خدمة البريد و هذا لتحقيق افضل الخدمات للمواطنين .وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى :

المبحث الأول ماهية النقل الجوي

المبحث الثاني الشحن الجوي للبضائع

المبحث الثالث دور النقل الجوي في ترقية التجارة الخارجية

### المبحث الأول: ماهية النقل الجوي

يستخدم أفراد المجتمع الواحد وسائل النقل المختلفة لتقلاتهم اليومية و كلما زادت معرفتهم بالوسائل التي يستخدمونها زاد فهمهم للظروف التي تعمل في ضلها هذه الوسائل.

### المطلب الأول: تطور ونشأة النقل الجوي

النقل هو محور التقدم الاقتصادي و الاجتماعي و عصب تكوين التجمعات و اثر التراكمات المعرفية و طموحات الإنسان مع مطلع القرن العشرين حلق الإنسان في الفضاء وبدأ بصنع و تطوير الطائرات حجما و نوعا و اتساعا و سرعة و منافعا.

البداية كانت ببالون معبئ بالغاز سنة 1873 ثم صنع الأخوين رايت طائرة تعمل بمحرك النفط في 1903/12/17 . حيث طارت لمسافة 260 كلم .

دخلت الطائرات الحركة التجارية في 1919 كأول رحلة بين باريس و لندن بعد إن طورت أثر الحرب العالمية الأولى من حيث السعة السرعة الحمولة و خزانات الوقود و المحركات و استخدم الراديو في الاتصالات، ثم كانت تطورت الخطوط الجوية المنظمة لنقل الركاب و البضائع سنة 1928.

انتصب التطور على السرعة و المرونة و الحجم و السعة و الحمولة و مدى الراحة و زيادات الخدمات المقدمة و الأمان و التغلب على المخاطر و مواجهة الضغط و الحرارة و الغيوم و كذا تعذر الرؤية<sup>1</sup> .

### المطلب الثاني: تعريف النقل الجوي

"النقل الجوي هو الميدان الذي يتبنى كافة أشكال نقل الأفراد و البضائع عبر الجو لغايات مدنية و عسكرية و يعتبر من احدث و أهم أنواع النقل نظرا لخصائصه التي يمتاز بها إذا ما تمت مقارنته بأنواع النقل الأخرى و بذلك يعد النقل الجوي نقلا غير محدودا تشمل قيوده مواقع

<sup>1</sup>قول مبروك, الجزائر و اتفاقيات النقل الجوي مذكرة نيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص القانون الدولي العام جامعة زيان عاشور الجلفة 2020/2019 ص 6

## الفصل الثاني مدى مساهمة النقل الجوي في تعزيز التجارة الخارجية

الإقلاع و الهبوط و المناخ و الأحوال الجوية المختلفة و يعتمد على نقل الأشخاص و السلع لمسافات طويلة.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أهمية النقل الجوي

يعتبر النقل الجوي من المقومات الأساسية التي يتركز عليها النشاط الاقتصادي في وقتنا الحالي و قد أصبحت فيه الحركة ضرورة كما يعتبر مقياس لنهضة الأمم و تطورها.

أصبح النقل الجوي ضرورة من ضروريات العصر و ذلك لاستثمار و سيولته بسرعة فائقة تمكنها من الوصول لمسافات بعيدة في وقت قصير و تعجز عن تحقيقها وسائل النقل الأخرى.<sup>2</sup>

كما يمكن التنبؤ عن الأثر الاقتصادي العالمي للطيران حيث يعتبر:<sup>3</sup>

رب عمل عالمي رئيسي: حيث يدعم الطيران التجاري وظائف مباشرة من قبل الصناعة و المطارات و غير مباشرة مثل عمال قطاع الصناعات التحويلية وكذا الوظائف مستحثة و محفزة مثل مزودات خدمة الملاحة .

تمكين النمو الاقتصادي: يدعم النقل الجوي النشاط الاقتصادي العالمي حيث له تأثير اقتصادي مباشر على الناتج المحلي الإجمالي.

إمكانية اتصال الفريدة: يشمل نظام الطيران العالمي العديد من الطرق التجارية العالمية و التي توجه أسطول صناعي ضخم من خلال مزودي خدمات الملاح.

القيم التجارية الكبيرة و الأحجام الصغيرة: حيث يتم نقل ما يزيد عن ثلث التجارة العالمية من حيث القيمة عن الطريق الجوي .

<sup>1</sup>قول مبروك ., مرجع سبق ذكره ص10

<sup>2</sup> باديس نسيم البركن و شهرزاد. التجارة الخارجية و النقل الجوي للبضائع في الجزائر مقدمة نيل شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة احمد بوقرة بومرداس 2004

<sup>3</sup>منظمة الطيران المدني الدولي ورقة عمل الجمعية العمومية. 19/8/76.2/EX/189-WP-A40

### المبحث الثاني: الشحن الجوي للبضائع

يعتبر الشحن الجوي مجال واسع وله أهمية و دور كبير في زيادة قوة النقل الجوي خاصة, و في ازدهار وترقية التجارة الخارجية و الاقتصاد الدولي و المحلي عامة. سوف نتطرق في هذا المبحث إلى ماهية الشحن الجوي, و المؤسسات المسيرة للنقل الجوي دوليا IATA و OACI, وأخير تطرقنا إلى الالتزامات القانونية في النقل الجوي.

### المطلب الأول: ماهية الشحن الجوي

في هذا المطلب سنتحدث عن مفهوم الشحن الجوي و أيضا خصائصه, و في الأخير نسلط الضوء على خصائص السلع و البضائع التي تنقل و شحن عبر الجو.

### الفرع الأول: مفهوم الشحن الجوي للبضائع

يختلف مفهوم الشحن الجوي عن مفهوم النقل الجوي ويعتبر إحدى أهم فروع الأساسية ويمكننا تعريفه على النحو التالي:

**المفهوم الأول:** هو عبارة عن "نقل البضائع جواً من مطار إلى آخر"<sup>1</sup>

المفهوم الثاني: هو مجموع العمليات والإجراءات التي يقوم بها مجموعة من الأطراف وهي "التي تتيح انتقال البضائع من المنشأ إلى الوجهة النهائية عن طريق الجو" و أيضا "يتسم الشحن الجوي بالتنوع الشديد و يحتوي في غالبية الأحيان على بضائع يرسلها البائع إلى المشتري أو المرسل إلى المرسل إليه ويمكن أيضا إن يتمثل في متعلقات شخصية و هدايا و هبات و عينات منتج معين و معدات"<sup>2</sup>.

يمكننا القول انه أقوى فروع النقل الجوي و أهمها و هو عبارة عن انتقال السلع و البضائع المختلفة عبر الجو بمختلف وسائل النقل الجوي ( طائرة مدنية طائرة خاصة، مروحيات ... )

<sup>1</sup> Akanea TMS Freight Forwarding.logiciel de getion des operation de transport international .consulté le 26/05/2022 à 15 :03

<sup>2</sup>منظمة الجمارك العالمية, إيكو الامن والتسهيلات,الشحن الجوي على المستوى العالمي,الطبعة الثانية, ص4

## الفصل الثاني مدى مساهمة النقل الجوي في تعزيز التجارة الخارجية

من مكان نشأتها أو من المكان المحدد للشحن من طرف المرسل (مطارات دولية مطارات خاصة أماكن إقلاع وهبوط خاصة...) إلى وجهتها النهائية للمرسل إليه.

### الفرع الثاني: خصائص الشحن الجوي

للشحن الجوي مجموعة من الخصائص التي تميزه عن باقي وسائل الشحن الأخرى ويمكننا تلخيصها على النحو التالي:

#### 1. السرعة

وهي عبارة عن معدلات تحرك الوسيلة على المسار وتبرز أهمية السرعة في النقل الجوي كونها تمكن من "الوصول للمكان المقصود بأمان في الوقت المحدد تماما JIT=Just in time سواء نقل محلي أو دولي" وذلك لنقل مختلف البضائع و تأمين "الحاجات الإنسانية بالسرعة المطلوبة و الوصول للأسواق أو التوطن الإنتاجي و المخزون الاحتياطي للسلع الإستراتيجية في الوقت المناسب " <sup>1</sup>

وتشكل سرعة و موثوقية الطيران أيضا عاملين أساسيين في إيصال المساعدة الفورية في حالات الطوارئ الناجمة عن الكوارث الطبيعية و الحروب، و يقوم الشحن الجوي أيضا بدور حيوي في التسليم السريع للإمدادات الطبية و الأعضاء التي ستم زراعتها في جميع أنحاء العالم. <sup>2</sup>

#### 2. طرق الملاحة الجوية

تستخدم الطائرات المجالات الجوية كطريق لها بين مطارات القيام ومطارات الوصول و تتميز خطوط الملاحة الجوية بعدم حاجتها إلى إنشاء أو الصيانة أو الإحلال فهي من المهيئات الطبيعية التي منحها الله تعالى للإنسان لأعمار الكون وعلى هذا فان شركات النقل الجوي لا

<sup>1</sup> حمد سليمان المشوخي، اقتصاديات النقل و المواصلات، دار الفكر العربي، القاهرة 2003، ص 66

<sup>2</sup> منظمة الجمارك العالمية، مرجع سبق ذكره ص 24

## الفصل الثاني مدى مساهمة النقل الجوي في تعزيز التجارة الخارجية

تتكلف شيئاً في إنشاء خطوط ملاحية جوية و لا تجبر الدولة على تحديد مسارات الخطوط الجوية إلا القيود السياسية والعسكرية والعلاقات الدبلوماسية بين الدول.<sup>1</sup>

### 3. المطارات

المطارات أماكن منتقاة فنياً واقتصادياً واجتماعياً و أمنياً ، ومهيأة و معدة للتخليق و الهبوط و إقلاع الطائرات و تفعيل شحن و استقبال السلع المنقولة في إطار السرعة و الراحة و توفر الأمان للمجال الجوي مع وفرة الصيانة و الإصلاح والتزود بالوقود و التموين و مستلزمات استئناف الرحلات، و تسمح بمرونة الحركة و تأمين سلامة الطيران، و تعتبر المطارات المقوم الأساسي لفعاليات الطيران بجانب الطائرات و المسارات الجوية.<sup>2</sup>

وتكون المطارات في مواقع وأماكن إستراتيجية وملائمة جغرافياً ومناخياً لتمكين السير الحسن للرحلات الجوية وكافة العمليات التي تقام فيه، وهناك نوعين من المطارات مطارات حربية و مدنية وهذا الأخير ينقسم إلى مطارات خاصة و عامة، وتكون إما دولية كبيرة أو محلية صغيرة.

وتلعب المطارات دوراً هاماً في تيسير و تسهيل عمليات الشحن الجوي للبضائع، حيث توفر أماكن مجهزة بكافة المعدات والأجهزة وكذلك وسائل الشحن البرية لنقل البضائع من أماكن التفريغ إلى أماكن التخزين أو الشحن، كما تتوفر و أيضاً مستودعات وأماكن تفريغ و أماكن شحن وتخزين البضاعة وغيره.

### المطلب الثاني: المؤسسات المسيرة للنقل الجوي الدولي

تتقسم المؤسسات المسيرة للنقل الجوي إلى مؤسستين دورهم الأساسي تنظيم و حماية النقل الجوي ويمكننا شرحها على النحو التالي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> لوجوده لمياء، النقل الجوي الطيران المدني و دوله في التنمية الحضريه، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

الحضري، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009 ص 58

<sup>2</sup> حمد سليمان المشوخي، مرجع سبق ذكره، ص 67

<sup>3</sup> مرشد تنفيذ تسيير التجارة. هيئة الأمم المتحدة 2012 ص 17

### الفرع الأول: اتحاد النقل الجوي الدولي International Association Air

#### Transport

يعتبر اتحاد النقل الجوي الدولي بمثابة حلقة وصل تجارية بين الخطوط الجوية العالمية حيث يمثل 260 شركة نقل جوي ما يعادل 83% من إجمالي حركة الملاحة الجوية.

يعد اتحاد النقل الجوي عنصرا أساسيا في التجارة الدولية باعتباره عاملا مهما لربط الدول مع الاقتصاد العالمي بحيث يوفر قاعدة عملاء لخدمة منتجاتها و كذا توفير منافع مباشرة للمستخدمين و منافع اقتصادية واسعة جراء أثره الايجابي على الإنتاجية و النماء .

إن الرابط القوي بين الاقتصاد العالمي و قطاع الطيران هو السبب الذي دفع الاتحاد نحو المشاركة في الترويج لتسيير التجارة من خلال دعم تنفيذ اتفاقية منظمة التجارة العالمية بشأن تسيير التجارة و هذا من خلال

- مبادرة الشحن الالكتروني هي مشروع انشأ للتخلص من الوثائق الورقية المستعملة في الشحن الجوي و التعويض عنها بتبادل المعلومات الكترونيا مما يقلل من التكاليف و الانتظار

- الشحن الأمن وهو مبادرة لتعزيز امن البضائع تماشيا مع المتطلبات الدولية و لقد باشر اتحاد النقل الجوي الدولي بتنفيذ اجراءات أخرى بهدف مساندة اتفاقية منظمة التجارة العالمية من خلال

1 - نشر موجز اقتصادي حول اثر اتفاقية تسيير التجارة على الشحن الجوي

2 - إصدار ورقة موقف حول اتفاقية تسيير التجارة

3 - توقيع مذكرة تفاهم مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا

## الفصل الثاني مدى مساهمة النقل الجوي في تعزيز التجارة الخارجية

الفرع الثاني: منظمة الطيران المدني الدولي international civil aviation organisation

من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة أنشأ عام 1944 بهدف تشجيع تطور الطيران المدني الدولي.

حيث تم وضع معايير و لوائح تنظيمية ضرورية لسلامة و كفاءة و انتظام الطيران إضافة إلى حماية البيئة من التأثير السلبي للطيران المدني تظم المنظمة 191 دولة عضو للتعاون في جميع مجالات الطيران المدني يقع مقرها في مونتريال كندا.

### المطلب الثالث: الالتزامات القانونية في النقل الجوي

يترتب على النقل الجوي مجموعة من الالتزامات و المسؤوليات و مجموعة عقود قانونية و سنسلط الضوء في هذا المطلب على عقد النقل الجوي و مسؤوليات الناقل الجوي و عقد التأمين الجوي كما يلي:

#### الفرع الأول: عقد النقل الجوي للبضائع

قبل التطرق إلى مفهوم عقد النقل الجوي للبضائع يجب أن نتطرق إلى مفهوم عقد النقل عامة: وهو عقد النقل اتفاق يلتزم بمقتضاه متعهد النقل مقابل ثمن بأن يتولى بنفسه نقل شخص أو شيء إلى مكان معين.<sup>1</sup>

عرفت بعض القوانين كقانون التجارة الأردني عقد النقل بصفة عامة بأنه: العقد المتبادل الذي يكون الغرض الأساسي منه تأمين انتقال شخص أو شيء من موضع إلى آخر، ويتم هذا العقد حينما يتفق الفريقان على عناصره وشروطه حتى قبل تسليم الشيء إلى الناقل من قبل المرسل إلا إذا اتفق الفريقان صراحة أو ضمناً على تأخير إبرام العقد إلى ما بعد التسليم.<sup>2</sup>

كما يمكننا تعريف عقد نقل البضائع انه "يأتي عقد نقل البضائع كثنائي أنواع عقود النقل الجوي بعد عقد نقل الأشخاص، وهو عقد يشترط لتكوينها توافر الأركان الموضوعية العامة لتكوين

<sup>1</sup> المادة 36 من قانون التجاري الجزائري الفصل الرابع 2007 ص11

<sup>2</sup> مجلة كلية الشريعة والقانون، دقهلية العدد الثالث والعشرون لسنة ٢٠٢١ م الجزء الرابع ص2608

## الفصل الثاني مدى مساهمة النقل الجوي في تعزيز التجارة الخارجية

العقد من رضاء المتعاقدين على المسائل الجوهرية فيه، ومحل العقد وسببه، وكل خصائصه وطبيعته، والتي سيتم إيضاحها فيما بعد، فهو من عقود المعاوضة الملزمة لجانبين وذلك أن النقل الجوي المقصود هو النقل الجوي التجاري، وفيه يقدم الناقل الجوي خدمة لنقل البضائع مقابل الحصول على أجرة، وينشأ عن عقد نقل البضائع التزام على عاتق المرسل والمرسل إليه والناقل<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: مسؤوليات الناقل الجوي

يترتب على الناقل الجوي مجموعة من الالتزامات وهي ثلاث يمكننا ذكرها كالتالي:

#### أولاً: الالتزام بتسليم البضاعة

حسب شروط عقد النقل الجوي فإن الناقل الجوي يلتزم باستلام أو بتسليم البضاعة للمرسل، حيث يكون مسئولاً أمامه في حال تأخر التسليم أو تلف أو حدوث شيء للبضاعة أثناء عملية التسليم، و يتم تحديد تاريخ و مكان التسليم للناقل الجوي و من تلك الفترة المحددة تبدأ مسؤوليته العقدية ويضمن طوال تلك المدة سلامة البضاعة ووصولها دون أي ضرر.

#### ثانياً: الالتزام بشحن البضاعة

يلتزم الناقل بشحن البضاعة ووضعها في مخازن الطائرة بشكل منظم ويضمن عدم تلفها في حال إقلاع الطائرة. و تتمثل مهمته الرئيسية في وضع ترتيبات و تجهيزات شحنات الجوية وتجميع البضائع في صناديق خاصة و مغلفة بإحكام ، حتى تكون جاهزة لنقلها و شحنها على الطائرة. وقد يترتب عن الناقل الجوي أيضا خدمات مثل "إعداد البضائع وتحميلها و نقلها وتسليمها، وعادة ما يتولى تنظيم عمليات نقل متعددة بوسائل نقل مختلفة و غيرها من الخدمات . ويمكن إن تشمل الخدمات التي يقدمها الناقل التجميع أو التخزين أو المناولة أو التعبئة"<sup>2</sup>

ويتم تفويض الناقل الجوي أيضا بالالتزام التأكد من إن عملية الشحن الجوي للبضائع لا تؤثر على سلامة الطائرة ، و أيضا ضمان حماية مصلحة زبونه.

<sup>1</sup>مجلة كلية الشريعة والقانون مرجع سبق ذكره ص2611

<sup>2</sup>منظمة الجمارك العالمية، مرجع سبق ذكره ص5

## الفصل الثاني مدى مساهمة النقل الجوي في تعزيز التجارة الخارجية

و قد نصت المادة 147 من قانون 06/98 قانون الطيران المدني على إلزام الناقل الجوي على شحن البضائع و في حال حدوث تأخير في الشحن فيترتب عليه مسؤولية أي خطر يقع على البضاعة وجاءت كما يلي: "الناقل الجوي مسؤولاً عن الخسائر الناتجة عن التأخر في النقل الجوي للأشخاص والأمتعة والشحن طبقاً للقواعد المنصوص عليها في التشريع المعمول به".<sup>1</sup>

### ثالثاً: الالتزام بضمان سلامة البضاعة

من بين أهم الالتزامات الأساسية التي يتضمنها عقد النقل الجو للبضائع هو التزام بضمان المحافظة على البضائع، والتي تتحدد من حيث نطاقه بحسب طبيعة البضاعة محل النقل فقد تقتضي طبيعة البضاعة أن تحفظ في مكان بارد في ثلاجات خاصة. كما قد تحتاج إلى التهوية وقد يضطر الناقل وهو بصدد تنفيذ التزامه بالمحافظة على البضائع إلى التصرف فيها بالبيع متى تعذر شحنها على طائرة آخر في حالة تعطلت الطائرة وكانت لبضاعة معرضة للمهلك أو التلف.<sup>2</sup>

### رابعاً: الالتزام بالنقل بالموعد المحدد

يترتب على الناقل الالتزام بتفريغ البضائع وإخراجها من الطائرة ليتم تهيئتها لتصبح جاهزة لتسلم للمرسل إليه ولا تقع أي مسؤولية عليه إذ حدث ضرر أثناء عملية التفريغ، ولكن يتحمل مصاريف التفريغ ما لم يتم الاتفاق على غير ذلك.

### خامساً: الالتزام بتفريغ البضاعة وتسليمها

يترتب على الناقل التزام تفريغ البضائع وإخراجها من الطائرة ليتم تهيئتها لتصبح جاهزة لتسلم للمرسل إليه و لا تقع أي مسؤولية عليه إذ حدث ضرر أثناء عملية التفريغ ولكن يتحمل مصاريف التفريغ ما لم يتم الاتفاق على غير ذلك.

### الفرع الثالث: عقد التامين الجوي

عقد التامين هو عقد ملزم بين طرفين المؤمن و المؤمن له، و يلتزم بمقتضاه المؤمن إن يقدم خدمة للمستفيد بضمان الأمان وعدم حدوث خطر معين مقابل مبلغ محدد يسمى قسط التامين.

<sup>1</sup> المادة 147 من قانون 06/98 المعدل والمتمم المتعلقة بالطيران المدني. المؤرخ في 30 ربيع الثاني عام 1416 سبتمبر سنة

1995

<sup>2</sup>مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية. العدد التاسع مارس 2018 المجلد الثاني ص 800

### أولاً: عقد التأمين الجوي للبضائع

تحدث التشريع الجزائري فيما يخص عقد التأمين الجوي انه "يجب على كل ناقل جوي إن يكتب تأميناً لدى شركة تأمين معتمدة بالجزائر لتغطية مسؤوليته المدنية تجاه الأشخاص و البضائع المنقولة واتجاه الغير"<sup>1</sup>.

من جملة التعاريف يمكننا أن نقدم تعريف شامل لعقد التأمين يمكننا تعريف عقد التأمين الجوي للبضائع على أنها التزام قانوني بين شخصين طبيعيين أو معنويين المؤمن و المؤمن له حيث يلتزم المؤمن أن يضمن أمان وسلامة البضاعة من كل الإخطار التي يمكن إن تتعرض لها عن طريق نقلها جواً.

### ثانياً: أنواع عقد التأمين الجوي

- التأمين على جسم الطائرة: و يشمل التأمين أجهزة الطائرة لاستعمالها و تأمين الطائرة من كل الأخطار التي يمكن أن تلحق بهيكلها أثناء الرحلة .
- التأمين على البضاعة : يغطي هذا التأمين كل المخاطر و الأضرار التي يمكن أن تلحق بالبضائع أثناء نقلها و شحنها جواً.

### ثالثاً: خصائص عقد التأمين

يتميز عقد التأمين بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن باقي العقود وهي كالتالي<sup>2</sup>:

1. عقد التأمين الجوي عقد رضائي: المقصود من الرضائية هنا هو ان العقد ينعقد بمجرد تطابق الإيجاب والقبول الصادر من طرفي العقد اي ان العقد ينعقد بتطابق الارادتين لطرفي، وعد وجود شائبة تشوبهما من الإكراه والغلط والتدليس، ما لذلك من أهمية في عقود إذ انه يكتفي لانعقاد العقد إن يحزر شفويًا أو تحريراً، فيكتفي لطالب التأمين إن يتقدم بطلب إلى شركة التأمين بشكل تحريري يعبر عن رغبته بالتأمين وبمجرد صدور القبول من المؤمن ينعقد العقد سواء مكتوباً ا غير مكتوب.

<sup>1</sup> المادة 196 من قانون التأمينات الجزائري رقم 95-7 المؤرخ في 18/07/2011

<sup>2</sup> مجلة أهل البيت السلام عليهم عقد التأمين على الطائرة دراسة مقارنة العدد 20 ص 360/354

2. **عقد التأمين الجوي ملزم لجانبين:** إن عقد التأمين من العقود التي تترتب عليها التزامات من جانبين أو طرفين حيث أكدت المادة 987 من القانون المدني العراقي إذ جاء فيها "إن عقد التأمين عقد يلتزم به المؤمن بأنه يؤدي إلى المؤمن له أو إلى المستفيد مبلغاً من المال...."

وعلى هذا فإن عقد التأمين ينتج عنه التزام المؤمن بالضمان و يلتزم المؤمن له بالقسط.

3. **عقد التأمين الجوي عقد احتمالي:** يلاحظ وبح إن عقد التأمين على الطائرة، عقد احتمالي ذلك إن إي من المتعاقدين لا يستطيع معرفة ما سيعطي وما سيأخذ حيث يصعب تحديد مقدار التزامات وحقوق الطرفين في العقد لان الأمر يتوقف على حدوث أمر معين في المستقبل قد يتحقق او لا يتحقق.

**عقد التأمين الجوي من العقود التعاوضية:** عقد التأمين كغيره من العقود عقد تعاوضي أو معاوضة وهنا تنتفي نية التبرع فعقد التأمين من العقود التجارية إلي تتنافى ونية التبرع، وهذا يعني إن كلا من الطرفين المتعاقدين يأخذ مقابلاً لما أعطاه، بحيث إن المؤمن يستلم مقابلاً التأمين يتمثل في أقساط التأمين إلي يدفعها المؤمن له.

### المبحث الثالث: الشحن الجوي و التجارة الخارجية

يعتبر النقل الجوي احدث الوسائل نشأة وأكثرها تطوراً حيث يحظى بأهمية كبيرة في تطوير و تنمية الاقتصاد العالمي مما ينعكس على مجال التجارة الخارجية، ويهتم النقل الجوي على وجه الخصوص بنقل السلع الحساسة و الخطيرة لسرعته في توصيلها للمستهلك .و في هذا المبحث سوف نقوم بإبراز أهم الانعكاسات الايجابية و السلبية للنقل الجوي على التجارة الخارجية وأيضاً إبراز أهم أنواع السلع المشحونة جوا و سنسلط الضوء على علاقته بالتجارة الالكترونية.

### المطلب الأول: أصناف البضائع المشحونة جوا

إن شحن البضائع جوا يصنف ويقسم إلى فئتين أساسيتين<sup>1</sup>، الفئة الأولى هي فئة البضائع العامة، التي تشمل جميع البضائع العامة التي لا تحتاج في معاملتها ونقلها معاملة خاصة أو

<sup>1</sup>مستخلص من مقابلة مع المؤطر في مديرية الشحن الجوي

## الفصل الثاني مدى مساهمة النقل الجوي في تعزيز التجارة الخارجية

تخزين خاص مثل مواد الصلبة ، أدوات المكاتب، النسيج و الصوف وغيرها من السلع غير قابلة للتلف. والفئة الثانية هي البضائع الخاصة التي تتطلب معاملة خاصة، مثل المواد سريعة التلف و التي تتأثر بالمناخ و درجة الحرارة و أيضا البضائع الخطرة، التي تخضع لشروط نقل خاصة ووثائق و اجراءات شحن خاصة.

### الفرع الأول:المواد سريعة التلف

هي كل المواد التي تكون مدة صلاحيتها قصيرة جدا مثل المجلات و الجرائد التي تحتاج الوصول في تاريخ محدد و إن تأخر ذلك الموعد تصبح غير صالحة للنشر، و المواد الحساسة مثل الزهور، الأدوية، وأيضا المواد الغذائية(الحليب و المنتجات اللبنية، الزيوت، اللحوم و الأسماك...)، الخضر و الفواكه و غيرها من المواد.

### الفرع الثاني:المواد العابرة

هي البضائع التي ترسل إلى محطة واحدة وتغادر على نفس الرحلة.

### الفرع الثالث:المواد الخطيرة

حيث بدأ نقل البضائع الخطرة جوا منذ عام 1983 تحت تنظيم منظمة الطيران المدني الدولي و تم تصنيفها على الشكل التالي:

- المتفجرات.
- الغازات المضغوطة والمسيلة.
- سائل قابل للاشتعال.
- المواد السامة والمعدية.
- المواد المشعة.

### المطلب الثاني:انعكاسات للنقل الجوي على حركة التجارة الخارجية

يساهم الشحن الجوي في ازدهار التجارة الخارجية و تطويرها و له آثار و انعكاسات عليها ايجابية يمكن حصرها فيما يلي:

## الفصل الثاني مدى مساهمة النقل الجوي في تعزيز التجارة الخارجية

- يساهم في النمو الاقتصادي المحلي و العالمي.
- ارتفاع معدلات نقل البضائع جوا يؤدي إلى تطوير و توطيد العلاقات التجارية بين الدول المختلفة.
- يرفع الشحن الجوي نسبة الصادرات من السلع الحساسة و الخطير مما يزيد في مداخلات ميزان المدفوعات وهذا ينتج عنه ارتفاع نسبة التجارة الخارجية في الدولة.
- يساهم النقل الجوي في رفع معدلات الطلب و العرض داخل الاقتصاد الوطني، وخلق عوائد مالية و رفع معدلات الناتج المحلي.
- يعتبر مصدر لتلبية الطلب المتزايد على السلع الحساسة مثل الأدوية و غيرها حيث تكون تكلفة استيرادها مرتفعة مما يحقق زيادة في الدخل القومي.
- رغم الأهمية الكبيرة للشحن الجوي إلا انه لا يخلو من سلبيات يمكننا حصرها فيما يلي:
  - يتميز النقل الجوي بتكلفة مرتفعة جدا مقارنة بالوسائل الأخرى.
  - يكلف الدول استثمارات ضخمة في تجهيزات الطائرات و بناء المطارات هذا يؤثر على تكلفة السلع المنقولة جوا مما يؤثر مباشرة على مجال التجارة الخارجية.
  - كون النقل الجوي من الوسائل التي تتأثر بالمناخ و العوامل الطبيعية، فيمكن إلغاء بعض الرحلات في حال حدوث كوارث طبيعیه (عواصف ثلجية و غيرها) مما يسبب في عرقلة حركة التبادل التجاري للسلع.
  - النقل الجوي غير مناسب للسلع الرخيصة والضخمة لان قدرة تحمله صغيرة.
  - يتأثر بالقيود القانونية التي تفرضها البلدان ضمن سياساتها في التجارة الخارجية.

### المطلب الثالث: الإجراءات اللازمة لتحسين فعالية النقل الجوي

- زيادة عدد الطائرات المخصصة لعمليات الشحن الجوي .
- الاهتمام بقطاع الشحن الجوي أكثر و محاربة البيروقراطية.
- اصدار قوانين ومراسيم جديدة لتسهيل المهام على شركات الشحن و متعاملين معهم.
- الاهتمام بالانتاج المحلي و محاولة تطويره لزيادة التصدير و تعزيز التجارة الخارجية.

## الفصل الثاني مدى مساهمة النقل الجوي في تعزيز التجارة الخارجية

---

- اعادة النظر في التكاليف و اقساط النقل الجوي.
- محاربة الإحتكار لشركات الطيران.

### خلاصة الفصل

يلعب النقل الجوي عامة و الشحن الجوي بصفة خاصة دورا مهما في السياحة و التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، و يعتبر من المقاييس الدالة على تقدم الدول وتطورها و تؤثر تأثيرا مباشرا على الاقتصاد الوطني و و يساهم في توسيع نطاق السوق الداخلية و الخارجية و كذا تكاملها فيما بينها، و نظرا لأهميته البالغة أصبح نشاط النقل الجوي عاملا حاسما و تأثيره على مختلف الأنشطة الأخرى من خلال قوانين و إجراءات تنظمها و تحكمها .

تعتبر خدمات النقل و الشحن الجوي خدمات فعالة و بناءة لتحقيقها أفضل انسياب للأفراد و البضائع .

الفصل الثالث دراسة حالة شركة

الخطوط الجوية الجزائرية

AIR ALGERIE

## تمهيد

اعتبارا من إن قطاع النقل الجوي قطاع حيوي لتطوير اقتصاد مجتمع ما ، فهو يسهل و يسرع المبادلات التجارية من عمليات الاستيراد و التصدير .

و الجزائر كباقي الدول ، أولت اهتماما كبيرا لهذا القطاع و استطاعت إن تفرض وجودها في إفريقيا و حتى على المستوى العربي باعتبارها بوابة إفريقيا ، كما إنها استطاعت إن تفك العزلة على المناطق الداخلية والخارجية و توسع نشاطها ، و هي الشركة المهيمنة على اغلب النشاطات الجوية بالجزائر .

تلعب اليوم شركة الخطوط الجوية الجزائرية دورا هاما و استراتيجيا سواء في الداخل او الخارج مثلها مثل شركة سونطراك و نפטال ... فهي تساهم في ترقية الاقتصاد الوطني من خلال التقنيات و الأساليب المستخدمة في عمليات التبادل التجاري و المتمثلة في عمليات الاستيراد والتصدير و كذا مختلف عمليات النقل الجوي المقدمة.

و من خلال ما قدمنا سنتطرق في هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: ماهية شركة الخطوط الجوية الجزائرية AIR ALGERIE

المبحث الثاني: تقديم مديرية الشحن الجوي CARGO

المبحث الثالث: واقع التصدير و الاستيراد شركة الخطوط الجوية الجزائرية AIR ALGERIE

### الفصل الثالث:دراسة حالة الخطوط الجوية الجزائريةAIR ALGERIE

الشركة المستقبلية هي شركة الخطوط الجوية الجزائرية AIR ALGERIE، حيث تم اجراء التربص الميداني في مجموعة CARGO التابعة للمؤسسة الأم،وعليه سنقوم بتقديم شامل و مفصل عن المؤسسة المستقبلية وعن مجموعة CARGO.

#### المبحث الأول:تقديم شركة الخطوط الجوية الجزائرية

تعتبر شركة الخطوط الجوية الجزائرية شركة دولية جزائرية تتنوع أنشطتها بين نقل الأشخاص و نقل البضائع و خدمات نقل البريد ، و لطالما كان نشاط الشحن جزءًا من الأنشطة الرئيسية للخطوط الجوية الجزائرية منذ وجودها و المسؤول عن عمليات الشحن هي مديرية الشحن الجوي Cargo،حيث تعتبر احد أهم فروع الشركة .

#### المطلب الأول:نشأة وتطور شركة الخطوط الجوية الجزائرية AIR ALGERIE

يرجع تاريخ تأسيس الشركة إلى جوان عام 1947من خلال دمج الشركة العامة للنقل و شركة النقل الجوي برأس مال فرنسي 100%، وكانت تعرف بالشركة العامة للنقل الجوي compagnie Générale de Transport CGT Air Algérie، حيث كانت شبكة النقل موجهة أساسا نحو فرنسا. وفي عام 1963 اشترت الجزائر 50 % من رأس مال الشركة، في عام 1970 أصبحت مساهمة الجزائر 83% من رأس المال، لتصبح في عام 1974 برأس مال جزائري 100%، و أصبحت شركة ذات أسهم (SPA).<sup>58</sup>

بعدما ضمنت الشركة كل نشاطات العمل الجوي و مع صدور الأمر رقم 39\_75 في فيفري 1975 المتضمن إعادة هيكلة شركة اشتراكية، فأصبحت تسمى الشركة الوطنية للعمل و النقل الجوي .في سنة 1983 تم إعادة هيكلة الشركة إلى شركتين هما الشركة الوطنية و النقل الجوي و الشركة الوطنية لاستغلال الخدمات الجوية للنقل الداخل.

<sup>58</sup>سفيان حمادوش،إشكالية التسويق الشامل و ثقافة الجودة في المؤسسات الخدمية،دار هومة للطباعة و النشر

والتوزيع،الجزائر 2019 ص270 ص271

و في 1 جانفي 1986 اندمجت الشركتين في شركة واحدة سميت الشركة الوطنية للخطوط الجوية الجزائرية AIR ALGERIE<sup>59</sup>

### المطلب الثاني: تعريف شركة الخطوط الجوية الجزائرية AIR ALGERIE

الخطوط الجوية الجزائرية هي شركة الطيران الوطنية الجزائرية التي تأسست عام 1962. فهي شركة اقتصادية عامة و شركة مساهمة (EPE / SPA) برأس مال قدره 60.000.000.000 دينار. بعدد موظفي يصل إلى 9000. وتتمثل مهمتها الرئيسية في ضمان نقل الركاب والأمتعة والشحن والبريد في أفضل ظروف السلامة والانتظام والراحة.

تسيّر رحلات من مطار هواري بومدين في الجزائر العاصمة إلى 28 دولة في أوروبا وإفريقيا وآسيا وأمريكا الشمالية والشرق الأوسط. كما تخدم 32 وجهة في الجزائر ويقع مقرها أيضًا في مطار ورقلة - أحمد بن بلة - ، قسنطينة - محمد بوضياف - ، عنابة - رباح بطاط - . ويقع مكتبها الرئيسي في ساحة موريس أودين - الجزائر. وهي عضو في الاتحاد الدولي للنقل الجوي والمنظمة العربية للنقل الجوي واتحاد الخطوط الجوية الأفريقية منذ عام 1968.

تبلغ الشبكة التي تغطيها الخطوط الجوية الجزائرية 96400 كيلومتر. يتم نقل أكثر من 3,000,000 مسافر وحوالي 20,000 طن من الشحن كل عام من قبل الشركة بأسطول من 59 طائرة.<sup>60</sup>

الشركة لديها ثلاث مجموعات تابعة:

-شركة الخطوط الجوية الجزائرية للشحن Cargo

-شركة طيران الجزائر للتموين Catering

-شركة طيران الجزائر للمناولة Handling

<sup>59</sup> بادس نسيم. البركنو شهرزاد ، التجارة الخارجية و النقل الجوي للبضائع ، مذكرة مقدمة نيل شهادة الدراسات التطبيقية

الجامعية دفعة 2004، جامعة محمد بوقرة بومرداس ص38

<sup>60</sup> وثائق مقدمة من الشركة مديرية الشحن الجوي Cargo

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لشركة الخطوط الجوية الجزائرية AIR ALGERIE

سنقوم بعرض الهيكل التنظيمي لشركة الخطوط الجوية الجزائرية في مخطط بالشكل التالي:

شكل رقم: 1 الهيكل التنظيمي لشركة الخطوط الجوية الجزائرية AIR ALGERIE



المصدر: وثائق مقدمة من الشركة مديرية الشحن الجوي Cargo

### المطلب الرابع: مهام وأهداف شركة الخطوط الجوية الجزائرية Air Algérie

المهام الرئيسية لشركة الخطوط الجوية الجزائرية هو النقل الجوي للمسافرين و الأمتعة و البضائع و البريد و انطلاقا من هذه الصفة شركة الخطوط الجوية الجزائرية Air Algérie تتكفل في أيطار التنمية الاقتصادية و الاجتماعية بضمان<sup>61</sup>:

- استغلال الخطوط الجوية الدولية حسب الاتفاقيات و المعاهدات الدولية .
  - استغلال الخطوط الجوية الداخلية في سبيل ضمان النقل العمومي الجوي المنتظم و الغير منتظم .
  - تغطية الطلب المحلي على خدمات النقل الجوي و المساهمة في أداء متكامل للقطاع الجوي محليا و دوليا.
  - عرض أداء الخدمات ذات المغزى التجاري التربوي و العلمي و كذلك احتياجات العمل الجوي .
  - الاستجابة للحالات الاستعجالية و حالات الطوارئ بنقل المرضى .
- و يمكن القول أن المهمة الرئيسية للشركة تتمثل في العمل من اجل تحقيق رضا الزبائن و الذي لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال بعض الشروط نذكر منها ما يلي :
- الأمن و احترام مواعيد الرحلات.
  - جودة الخدمات المقدمة .
  - العمل على المساهمة في ترقية الاقتصاد الوطني.
- ولا تختلف أهداف شركة الخطوط الجوية الجزائرية عن باقي المدربات الأخرى حيث تعمل على تحقيق رضا الزبائن، من خلال توفير ظروف ملائمة للاستيراد و التصدير و كذا تحقيق اكبر مردود ممكن و ذلك عن طريق :
- توفير الأمن للزبائن .
  - ضمان التصدير و الاستيراد للبضائع.
  - توفير النقل للزبائن في أحسن الظروف.

<sup>61</sup>اباديس نسيمة , مرجع سبق ذكره .ص40

**المبحث الثاني: تقديم مديرية الشحن الجوي Cargo**

شحن البضائع من اكبر عمليات شركة الخطوط الجوية الجزائرية و للقيام بهذه العملية يوجد فرع أو مصلحة خاصة بشحن ونقل البضائع دوليا تسمى ب مديرية الشحن الجوي Cargo

**المطلب الأول: تعريف مديرية الشحن الجوي Cargo**

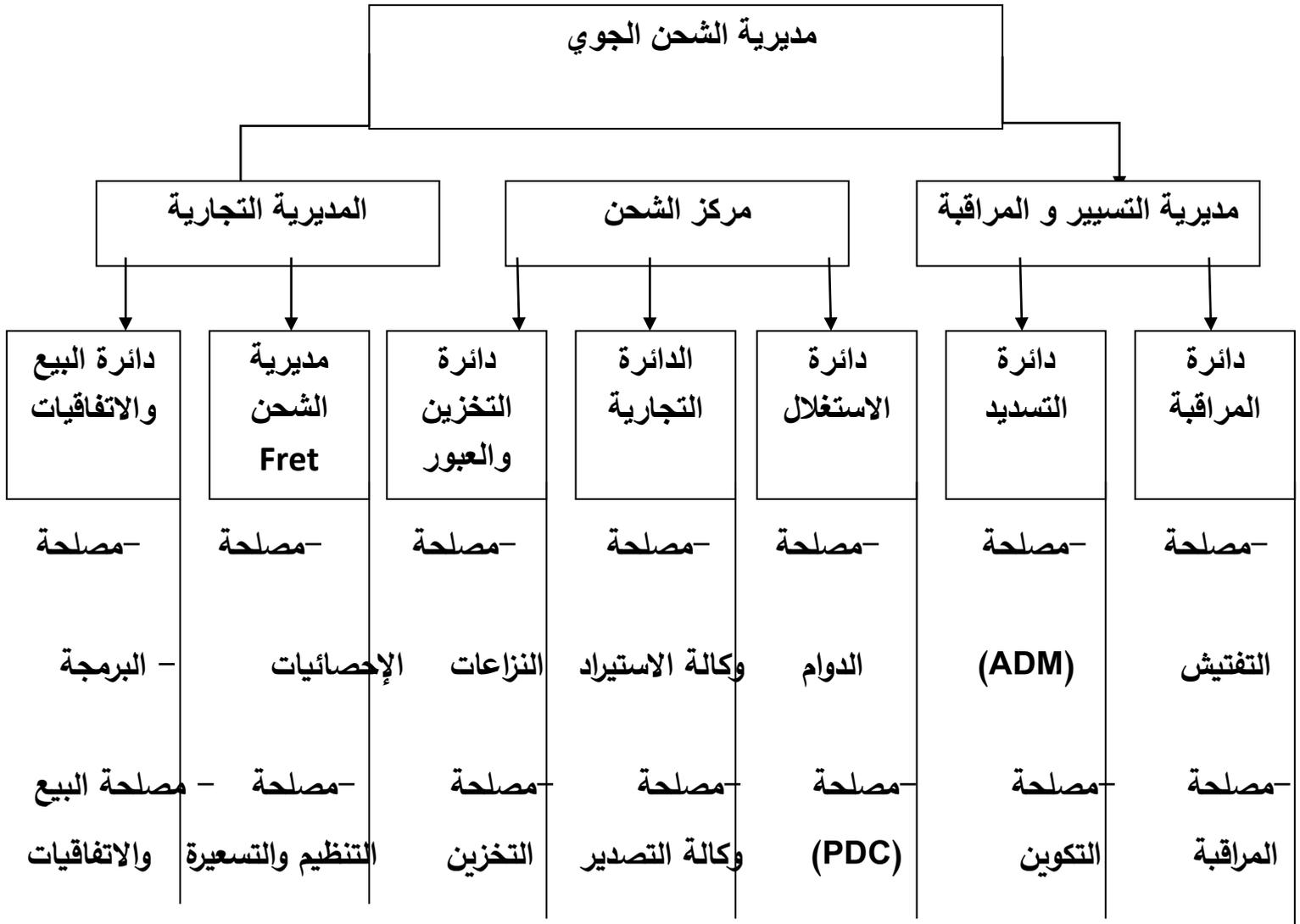
مديرية الشحن الجوي هي مؤسسة اقتصادية عمومية، وهي شركة ذات أسهم برأسمال قدره 2.000.000.000 د.ج. (اثنان مليار دينار)؛ أنشئت في الفاتح من نوفمبر سنة 2016، متفرعة عن نشاط الشحن الذي اضطلعت به سابقا الشركة الأم "الخطوط الجوية الجزائرية"، بهدف الاستجابة للتحديات المتجددة و الحيوية في السوق.

تحوز شركة الخطوط الجوية الجزائرية للشحن الجوي الريادة في الجزائر، في مجال تسويق خدمات الشحن الجوي للبضائع و مناولتها؛ يتواجد مقرها الرئيسي بمطار هواري بومدين بالجزائر العاصمة، كما يمتد نشاطها لمطارات أخرى داخل الجزائر وفي الخارج. يتألف الأسطول الذي تديره الخطوط الجوية الجزائرية للشحن الجوي من أربع طائرات (4) مخصصة للشحن؛ منها ثلاث (3) من طراز "بووينغ (Boeing) " متوسطة الحمولة فضلا عن استغلال مقصوران الأمتعة لخمسين طائرة ناقلة للمسافرين لتأمين خدمات نقل البضائع على خطوط جوية مختلفة. تزخر الخطوط الجوية الجزائرية للشحن الجوي بفريق يضم 225 موظفا مؤهلا ومكونا، بهدف ضمان أداء أفضل خدمة لزيائنها.<sup>62</sup>

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمديرية الشحن الجوي Cargo

فيما يلي سنقوم بعرض الهيكل التنظيمي الذي يبين ويقسم كل مصلحة على حدا وذلك كما يلي:

شكل رقم 2: الهيكل التنظيمي لمديرية الشحن الجوي



المصدر : وثائق مقدمة من مصلحة الشحن الجوي Cargo

### المطلب الثالث: مهام مديرية الشحن الجوي cargo

تتمثل مهام مديرية الشحن الجوي في وضع السياسات و اجراءات في ميدان النقل والشحن الجوي للبضائع ونقل البريد ، حيث تكون ملتزمة بتطبيق قوانين وسياسات الخطوط الجوية الجزائرية فيما يخص مجال الشحن الجوي وتتمثل أهم مهامها فيما يلي<sup>63</sup>:

\_ التخطيط والتوزيع لخطة عمل عمليات الشحن الجوي التي تم التفاوض عليها مع أقسام الإدارة التجارية للشركة التابعة والمديرين المشاركين في القسم التجاري لمجموعة AH والشركات الأخرى.

\_ إنشاء ومراقبة وتطبيق إجراءات معالجة الشحن: الفواتير الخدمات ، وتجريد الطرود ، ومعالجة المستندات ، وسحب الطرود وتخزينها ، والعبور ، ومعالجة الشحن البريدي ،... الخ.

\_ تنفيذ ومراقبة العمليات التشغيلية الأولية: حجز النقل ، استيراد وتصدير معالجة البضائع ، التخزين ، القطر ، إدارة المعاناة ،... الخ.

\_ تسيير وإدارة مراجعات إدارة عمليات الشحن الجوي: متابعة أهداف الإنتاج ، وتنظيم العمل الجماعي ، ومراقبة إجراءات التحسين ، ومراقبة الرحلات الجوية ، وإدارة شكاوى العملاء ، ومراقبة المعاناة والمخالفات ، وإدارة موارد التشغيل،.. الخ.

\_ توحيد بيانات الإدارة: السرقات ودوران العمل ، معالجة الشكاوى ، وسائل الإنتاج ، وإدارة مساحات التخزين ، وتحصيل الديون ، وإدارة القوى العاملة ،... الخ.

• مراقبة لوحات القيادة الإدارية على المستوى المركزي وعلى مستوى التوقف الإقليمي ، ونشر تقارير الأنشطة الدورية .

\_ دعم فرق الشحن والشحن الموجودة في المحطات الإقليمية: الاختيار ، التقييم ، التدريب.

<sup>63</sup> إسماعيل رادية. تقريرص تربيص ميداني،شركة الخطوط الجوية الجزائرية، تخصص إدارة المخاطر الصناعية والبيئية، المدرسة

الوطنية متعددة التقنيات، 2017/2018 ص 36

- \_ إدارة الواجهات مع هياكل الدعم الداخلية: الشراء، وإدارة البنية التحتية والصيانة والنظافة والجودة والسلامة وتكنولوجيا المعلومات والموظفين والمحاسبة والرقابة الإدارية والميزانية.
- \_ إدارة واجهات الهياكل التجارية: المبيعات وإدارة الشبكة، تطوير منتجات جديدة وعروض الخدمة وعقود العملاء وجدولة الرحلات وشكاوى العملاء وما إلى ذلك.
- \_ المراقبة اللوجستية: حلول الرفوف، عملية إدارة المستودعات، المعدات الرفع، عمليات إدارة تتبع التدفق، جهاز سلامة المنتج... إلخ.
- \_ لديه السلطة وسلطة اتخاذ القرار من حيث السلامة والأمن مع مراعاة قبول المخاطر على جميع الأنشطة المتعلقة بعمليات الشحن.
- \_ يضمن الامتثال لمعايير نظام إدارة الجودة QMS ونظام إدارة الجودة SGS إدارة الأمن والسلامة الحالية.

### المطلب الرابع: الموارد المادية و البشرية لمديرية الشحن الجوي cargo

إضافة إلى الأسطول الجوي الذي تمتلكه مديرية الشحن الجوي cargo تمتلك كذلك مجموعة من المعدات و الوسائل المهمة واللازمة لقيام عمليات الشحن و ممارسة مختلف الأعمال المتعلقة بنشاطها، و يساعدها في ذلك مجموعة من الموظفين و العمال و أشخاص مؤهلين و ذوي خبرة.

#### الفرع الأول: الموارد المادية

تمتلك شركة الخطوط الجوية الجزائرية للشحن Cargo العديد من الوسائل الأساسية و الهياكل لتنفيذ نشاطها و عملياتها و فيما يلي سنذكر أهم وسائلها في مقرها الرئيسي بالجزائر<sup>64</sup>:

<sup>64</sup>وثائق مقدمة من طرف الشركة مصلحة الشحن Cargo

أولاً: وسائل النقل.

يمكننا حصر وسائل النقل الجوي فيما يلي:

\_01 طائرة بوينغ BCF800-737 بسعة حمل تصل إلى 20 طناً.

\_ 02 طائرة بوينغ 700-737 (قابلة للتحويل) بسعة حمل تصل إلى 16 طناً.

( قابلة للتحويل) بسعة حمل تصل إلى 5.6طن .ATR. طائرة 02 \_

\_01 طائرة ( Hercules ) C-130 مخصصة لنقل المنتجات النفطية و الشحن ذو الحجم

الكبير , بسعة حمل تصل إلى 20طن .

ثانياً: غرف التبريد والتخزين

قبل عملية شحن البضائع تكون مخزنة في غرف و مستودعات خاصة و أيضا في غرف تبريد خاصة ومجهزة للبضائع التي تحتاج لتبريد كالحوم و الأسماك الأدوية و غيرها للحفاظ عليها من التلف و في الجدول أسفله سنفصل تجهيزات تلك الغرف فيما يلي:

جدول رقم: 1

غرف التبريد و التخزين في مديرية الشحن الجوي Cargo

<p>الغرفة الباردة 1 COL :</p> <p>الأبعاد: (220 × 410 × 580) سم</p> <p>سعة التخزين: 52.30 M<sup>3</sup></p> <p>درجة الحرارة: + 2 درجة مئوية و + 8 درجات مئوية</p>	<p>الغرفة الباردة 2 COL :</p> <p>الأبعاد: (220 × 280 × 400) سم</p> <p>سعة التخزين: 24.60 M<sup>3</sup></p> <p>درجة الحرارة: + 2 درجة مئوية و + 8 درجات مئوية</p>
<p>الغرفة الباردة 3 COL :</p> <p>الأبعاد: (210 × 300 × 400) سم</p> <p>سعة التخزين: 25.20 M<sup>3</sup></p>	<p>الغرفة الباردة 4 COL :</p> <p>الأبعاد: (440 × 480 × 960) سم</p> <p>سعة التخزين: 202.75 M<sup>3</sup></p>

<p>درجة الحرارة: + 2 درجة مئوية و + 8 درجات مئوية</p>	<p>درجة الحرارة: + 2 درجة مئوية و + 8 درجات مئوية</p>
<p>الغرفة الباردة COL 5 : الأبعاد: (490 × 600 × 2000) سم سعة التخزين: 588 M<sup>3</sup></p> <p>درجة الحرارة: + 2 درجة مئوية و + 8 درجات مئوية</p>	<p>الغرفة الباردة COL 6 : الأبعاد: (500 × 500 × 975) سم سعة التخزين: 243.75 M<sup>3</sup></p> <p>درجة حرارة + 2 : درجة مئوية و + 8 درجات مئوية</p>
<p>الغرفة الباردة COL7 : الأبعاد: (300.50 × 110 × 600) سم سعة التخزين 231 M<sup>3</sup></p> <p>درجة الحرارة: + 2 درجة مئوية و + 8 درجات مئوية</p>	<p>الغرفة الباردة COL8 : الأبعاد (600 × 110 × 300,50) سم سعة التخزين: 231 M<sup>3</sup></p> <p>درجة الحرارة: + 2 درجة مئوية و + 25 درجة مئوية قابلة للتحويل (+ 2 درجة مئوية + 8 درجات مئوية)</p>
<p>الغرفة الباردة COL9 : الأبعاد: (600) (300,50) × 110 × سم سعة التخزين: 231 M<sup>3</sup></p> <p>درجة الحرارة: + 2 درجة مئوية و + 25 درجة مئوية قابلة للتحويل (+ 2 درجة مئوية + 8 درجات مئوية)</p>	<p>الغرفة الباردة COL9 : الأبعاد: (600) (300,50) × 110 × سم سعة التخزين: 231 M<sup>3</sup></p> <p>درجة الحرارة: + 2 درجة مئوية و + 25 درجة مئوية قابلة للتحويل (+ 2 درجة مئوية + 8 درجات مئوية)</p>
<p>غرفة آمنة الأبعاد: 322.9 X 181.3 X 294.6 سم المجلد: 17.246 M<sup>3</sup></p>	<p>غرفة التبريد: تصدير الأبعاد: 5.042 X 4.454 X 14.364 m القدرة على التخزين: 322.57 M<sup>3</sup></p> <p>درجة الحرارة: + 2 درجة مئوية و + 25 درجة مئوية قابلة للتحويل (+ 2 درجة مئوية + 8 درجات مئوية)</p>

المصدر: وثائق مقدمة من مصلحة الشحن الجوي Cargo

ثالثا:الوسائل الأخرى

تنقسم إلى مجموعة العربات و الشاحنات و ذلك كما يلي:<sup>65</sup>

9 عربات بما فيها 3شاحنات

إحدى عشرة رافعة شوكية (11) مقسمة إلى:

• (5) مصاعد كهربائية

• ستة (6) منصات كهربائية

تسعة (9) جرارات عربات: تسمى هذه الجرارات أيضا TRAC MA .

ثانيا:الموارد البشرية

تعتمد مديرية الشحن الجوي على مجموعة من الأشخاص و الموظفين للقيام بمختلف المهام و يتم تصنيفها بالشكل التالي:

1. الشاحن

قد يكون المصدر أو المستورد و في بعض الحالات يكون عبارة عن بعض الشركات التي لديها حجم كافي من الشحن الجوي و الذين يتعاملون مباشرة مع النقل.

2. وكيل الشحن الجوي

هو الوسيط بين الشاحن و الناقل ،المسؤول عن ترتيب نقل البضاعة بداية من الشحن إلى التسليم، وعن اختيار الناقل.

3. الوكيل هو المسؤول عن إيجاد وسيلة النقل و اعداد مستندات النقل اللازمة و يضمن التحقق من وزن حجم البضائع و حالتها و ضمان تامين و حماية البضاعة.

4. المجمع و الموحد Le groupeur

يعمل كمفوض يكلف بتجميع البضائع في وحدات للتحميل،التي تمنحها لشركة نقل من اختيارها.

<sup>65</sup>إوثائق مقدمة من طرف مصلحة الشحن الجوي Cargo

وكيل الجمارك ويصبح الوكيل الموحد هو الشاحن تجاه الناقل، ليحل محل الشاحن. كما يعمل وكيل الشحن الجوي عادة كوكيل جمركي.

### المبحث الثالث: واقع التصدير و الاستيراد في مديرية الشحن الجوي

سنقوم بتحليل الإحصائيات الاستيراد لخمس سنوات من عمليات نقل و شحن مجموعة بضائع ومختلفة و عملية التصدير كل الإجراءات التي تمر بها السلع قبل تصديرها و كمثال تطبيقي لتصدير الأسماك.

### المطلب الأول: إجراءات التصدير

تمر عملية تصدير البضائع في مديرية الشحن الجوي بعدة اجراءات مقسمة لتسعة مراحل كما يلي:

#### (1) المرحلة التمهيدية

يجب على العميل تقديم تصريح دخول في مركز الشرطة الأول حتى يتمكن من التنقل بحرية في منطقة الشحن.

يأتي العميل إلى مكتب تصدير البضائع ويطلب من وكيل الشحن المعلومات التالية:

- تكلفة الشحن.
- عبوة البداية.
- وقت المغادرة.
- طريقة الدفع (PP) أو (CC).
- اختيار وكيل الشحن.
-

## (2) مرحلة قبول البضاعة

يجب توفير المعلومات المتعلقة بقبول البضاعة و تعبئتها بطريقة لا تفسد أو تتلف البضائع الأخرى قبل شحنها إلى وجهتها. ومن المهم ملاحظة أنه يجب تعبئة البضائع الخطرة بشكل خاص وفقا للقواعد التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة، وبعد المطابقة مع عبوة العميل أي بمجرد وصول البضاعة إلى مستودع التصدير ستتعامل الشركة مباشرة مع الشحن.

وقبل شحن البضائع يتم تحديد :

- مكونات (طبيعته وحجمه وتصنيفه).

- حزمة الوزن والعدد.

- قياسه (ضريبة الحجم إذا لزم الأمر)

- توقيع أمين المستودع على إقرار الشحن

## (3)مرحلة إصدار وثيقة الشحن الجوي (ملحق رقم 1)

بعد قبول البضائع على مستوى مخزن التصدير، يقوم العميل بإصدار بيان الشحن الجوي .

## (4) مرحلة إنشاء وثيقة النقل (LTA):

يصدر هذا المستند وكيل اتحاد النقل الجوي الدولي (وكيل الشحن) مقابل تقديم تقرير الشحن.(انظر الملحق رقم )

## (5)مرحلة مدفوعات النقل:

بعد إصدار وثيقة الشحن الجوي، يأخذ العميل النسخة الزرقاء ويدفع تكاليف النقل إلى أمين الصندوق (إذا كان الدفع PP).و إذا أراد العميل أن يتم الدفع طريق CC ، يجب على وكيل

الشحن أن يشير على قائمة الشحن الجوي إلى طريقة الدفع هذه. وفي حالة وجود شركة تقدم تقوم بتقديم قسيمة دفع شهرية تبين بطريقة الدفع (PX). وتظل طريقة الدفع اختيارية.

### 6) مرحلة وضع العلامات على الطرود (ملحق رقم 2)

بمجرد اكتمال الدفع، يقوم العميل بوضع علامات ويتمثل دورها فيما يلي:

- تحديد الطرد.
- تصنيف الطرود.
- تحميل الطرود.
- تتكون العلامة من:
- رقم LTA.
- مطار المغادرة.
- عدد الطرود.
- الوزن الفعلي.
- مطار المقصد.
- مطارات المكالمات.
- طبيعة البضائع.

### 6) مرحلة خدمة المرور العابر

بعد وضع العلامات على الطرود، يجب أن تخضع البضاعة لخدمة العبور من الجمارك حيث يحضر العميل ملفاً متوافقاً مع وكالة الجمارك يشمل على:

- نسخة من وثيقة الشحن الجوي.
- فاتورة العبور الأصلية.
- نسخة من بطاقة الضرائب المعادلة.
- شهادة الصحة النباتية «للمنتجات القابلة للتلف».
- نسخة من سجل التجارة المعادل.

### 7) مرحلة خدمة التقاط السجلات

يجمع مفوض الجمارك الملف والسجل المحاسبي إلى إدارة التقاط البيانات. ويتكون الملف من:

- نسخة من سجل التجارة.

- نسخة من التعريف الضريبي.

- فاتورة تجارية مقرها.

- ملصق الجودة.

- قائمة التعبئة.

#### 8) مرحلة تفتيش البضائع ومراقبتها

بعد التحقق من السجل المحاسبي من قبل الإدارة المعنية، يتم فحص البضائع بحضور موظف الجمارك أو المفتش ووكيل الشحن وأمين المخزن في مخزن التصدير.

وبعد مراقبة البضائع، يوافق مفتش الجمارك بتوقيع، مشيراً إلى أن البضائع مأذون لها بمغادرة الإقليم الوطني كتابياً.

#### 9) مرحلة إعداد الوثائق وتحميلها

-الإعداد وتجهيز:

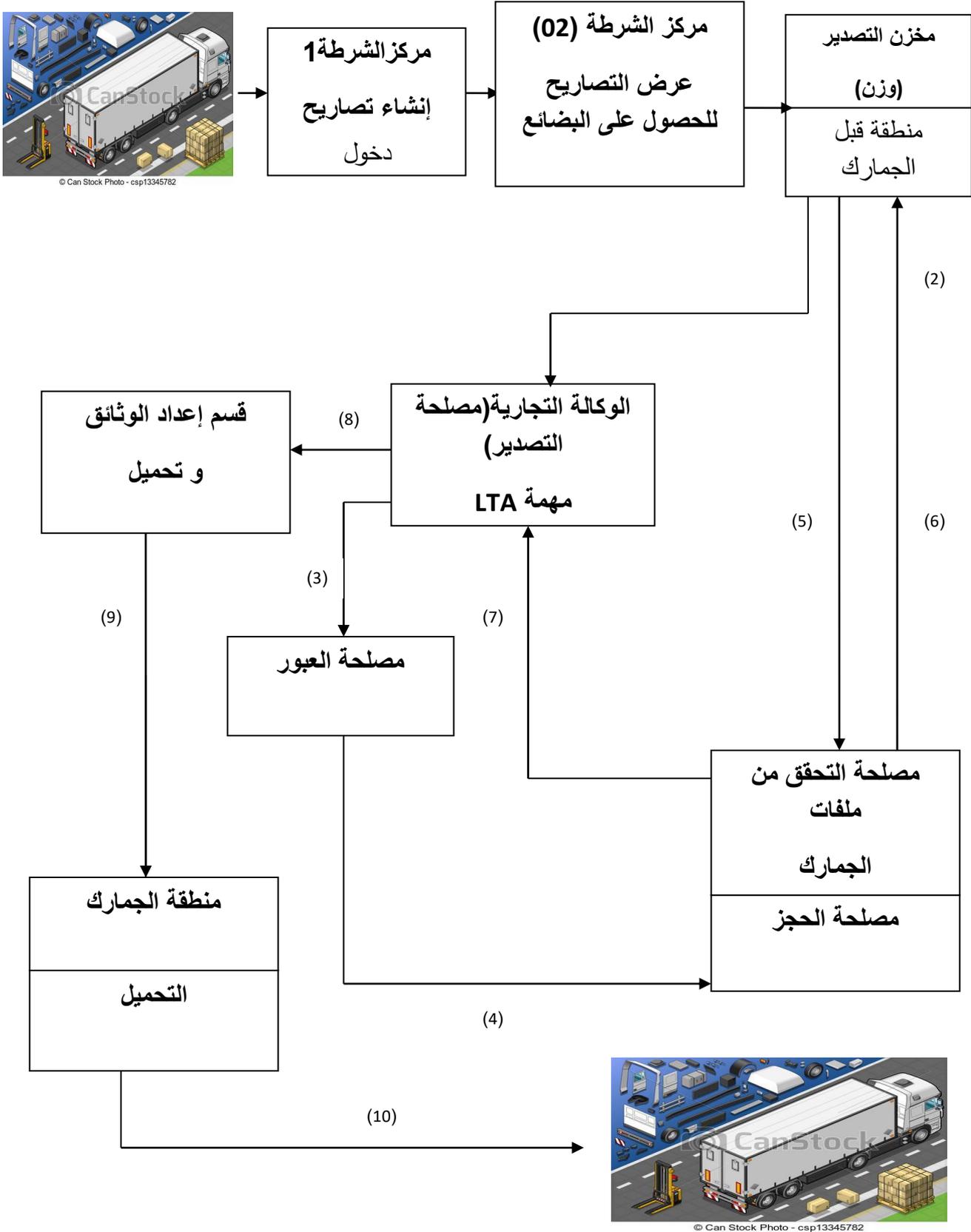
تستند هذه الوثيقة إلى وجهة الشحنات والرحلات الجوية المقررة، ويستند البيان إلى بيان الشحن الجوي، ونسخة من المحاسبة، قدمها وكيل الشحن بعد الاتفاق الجمركي في مكتب الشحن التابع لشركة الخطوط الجوية الجزائرية، ولإثبات البيان يجب على الوكيل الجوي الجزائري أن يتحقق من أن المحاسبة تتوافق مع مجلس المراجعة الداخلية للحسابات.

- التحميل:

لن يُسمح للبضائع بمغادرة المتجر المستند بمجرد أن يتلقى موظف الجمارك المحاسبة ويسمح لوكيل الشحن بإخراج البضائع من المتجر المستند للتحميل.

وبعد مغادرة البضائع المنطقة المستعبدة، يتم تحميل كل سلعة على عربات بالنظر إلى القوائم المحددة، وتوجيهها إلى طائراتها مصحوبة بوثائقها. و فيما يلي سنقوم بعرض مخطط لاجراءات التصدير

شكل رقم 3: إجراءات التصدير



المصدر: مصلحة التصدير مديرية الشحن الجوي

### المطلب الثالث: عملية تصدير مواد رطبة لشركة MUSKATEN

سنقوم بعرض عملية تصدير مواد رطبة جوا عبر الخطوط الجوية الجزائرية حيث تمر هذه العملية بعدة مراحل نلخصها فيما يلي:  
الفرع الأول: إجراءات الشحن:

#### الخطوة 1: قبول البضائع:

في 2008/02/26، قدمت شركة "MUSKATEN" نوعا من البضائع "ويت فرايت (الرطب) إلى مخزن التصدير.

يحتوي هذا المستند على المعلومات التالية: SARL MUSKATEN

- الاسم والعنوان والمدينة وبلد المرسل

19، Bois des Cars1 (دلي إبراهيم، الجزائر العاصمة)

. طبيعة السلع: "الأسماك الطازجة"

- عدد الطرود: 17

. الوزن: 300 كجم

توقيع الشاحن والمتجر.

#### الخطوة 2: إصدار وثيقة LTA

بعد وزن الطرود وعدها، جاء عميلنا إلى المكتب لإصدار بوليصة الشحن الجوي.

وبعد إعطاء وكيل الشحن بيان الشحن، وبعد التحقق من هذا المستند، يصدر وكيل الشحن

بوليصة الشحن الجوي في 2017/02/26

**الخطوة 3 دفع تكاليف النقل:** في حالة شركة "muskaten" التي تصدر عادة، توفر شركة النقل لها قسيمة دفع شهرية تذكر بطريقة الدفع (PX).

طريقة الدفع (PX): أي كل المبالغ المدفوعة مسبقا لكل حساب، ثم تنتقل إلى المتجر لتسمية الحزم.

**الخطوة 4 خدمة النقل:** بعد وضع العلامات على الطرود، يجب عليه تقديم ملف مطابق لشحنه إلى وكيل الشحن (النقل الجوي الجزائري) لمتابعة عملية الإعلان الجمركي. وعند فحص المنطقة، يقوم المفتش بفحص ومراقبة البضائع المخزنة في المستودع . وبعد التفتيش، يوافق المفتش على اتفاهه على المحاسبة بالتوقيع، الذي يأذن للبضائع بمغادرة الإقليم الوطني.

**الخطوة 5: قسم إعداد المستندات والتحميل:**

- فاتورة الإعداد
- شبكة الإدخال
- نسخة من السجل التجاري
- شهادة الصحة

**الخطوة 6: دائرة الجمارك:** بمجرد أن يدخل الملف الدائرة المعنية ، يقدم موظف الجمارك الملف والمحاسبة إلى دائرة التحقق للتحقق من امتثال الملف المتعلق بالسلع المشحونة. بعد التحقق من صحة المستند: بمجرد الموافقة على المحاسبة، يقدم الوكيل قيد النقل نسخة من المحاسبة إلى العداد الخاص بالبيان. يأخذ وكيل الشحن بوليصة الشحن الجوي ونسخة المحاسبة ويرجعه إلى قسم التحميل.

**الخطوة 6 التحميل:** بمجرد تلقي موظف الجمارك للدخول المحاسبي، فإنه يخول صاحب المتجر أخذ البضائع من منطقة قيد الشحن لركنها في مستودع البضائع.

الفرع الثاني: التحضير العام للتحميل:

- يجب حماية وحدة الطائرة أو التحميل بواسطة صفائح بلاستيكية لمنع الانسكاب أو الانسكاب. يجب قلب الحواف على جوانب الطائرة أو وحدة التحميل لإنشاء بركة حول الشحنة.

- يجب تخزين الحاويات الرطبة وإحكام غلقها في الوضع المستقيم (أي أن الإغلاق يجب أن يكون لأعلى)، وملصقات الاستشعار "هذا الاتجاه لأعلى" و"قابلة للتلف" على الحاويات ويجب أن تكون مرئية.

- عند تكديس البضائع المبللة، يجب توخي الحذر لتجنب السحق أو التخميد أو العفن على الطرود في الأسفل.

- يجب عدم تحميل الطرود التالفة مثل الطرود التي تحتوي على ثقوب أو تسريبات أو قوابس معيبة أو عبوات تم التعرف على التلف فيها على الطائرة.

**الفرع الثالث: الحجز:** يجب على شركة الطيران الجزائرية أن تعرض على جميع رحلاتها إمكانية أن يحتفظ العملاء بحيز لنقل شحناتها وهو أيضا ضرورة تجارية.

- إن حجز الشحنات مسبقا على رحلات معينة يحسن من استخدام قدرات الطائرات ويدعم في الوقت نفسه نفسه إجراء خدمات المبيعات للشركة. ولا يسمح إلا للخدمات الجوية الجزائرية المسؤولة عن بيع البضائع: خدمات الشحن في الجزائر أو الخارج، أو التوقف، أو البيانات أو الوفود، بالتحفظ في ظل الشروط والتعليمات التالية:

- **معلومات الحجز:** من الضروري الحصول من العميل على كل المعلومات الضرورية لتوجيه الشحنة ومعالجتها بشكل صحيح. ينصح بشدة بإعداد نموذج طلب الحجز، وهو نموذج مصمم لهذا الغرض يحتوي على المعلومات التي يقدمها العميل والتي يجب أن تكون دقيقة وكاملة،

مثل: الاسم أو العنوان أو الهاتف أو فاكس العميل أو وكيله. طبيعة البضائع بالضبط عدد الطرود الوزن والأبعاد الكلية للشحنة أو كل عبوة غير متجانسة الوجهة النهائية

تاريخ ومكان التسليم

ظروف خاصة للتخزين والنقل

### المطلب الثالث: اجراءات الاستيراد

تمر عملية الاستيراد باجراءات مختلفة ومراحل متسلسلة كما يلي:

#### الفرع الأول: على مستوى المتجر (ECORE):

هناك عامل يتعامل مع الطرود الواردة بالإضافة إلى البيان الذي يتضمن كل معلومات الحمولة و رقم الجملة الذي يتوافق مع عدد الرحلات الجوية من اليوم الأول للوصول. ثم يقوم بإعداد تقرير الوصول، و يحدد تصنيف الطرود، بعد أن يصنفها حسب رقم المحطة الطرفية لـ LTA مع الحرص على أخذ رقم الجملة لكل حزمة.

#### 1 agent de piste : L

يقوم هذا الوكيل بمخزون المتجر كل 15 يوما، أو نهاية الشهر حسب أهمية الحمولة المخزنة، ثم يقوم بإحالة المخزون إلى وكيل الشحن من أجل تسوية بيان L.T.A مع المخزون، ثم بطاقات الخروج من المتجر عند كل تسليم أو نقل للحزم أثناء النقل. كما يشير إلى أن السلع تخزن في أربعة أنواع من المتاجر المتخصصة، حسب الطبيعة والحجم والحمولة.

- متجر CAL: وهو متجر تشغله طرود صغيرة تكون بضائعه قابلة للتلف أو دبلوماسية أو طرود قيمة.

- الأنبوبية: Letubulaire وهو مخزن يشغله سلع ذات حمولة كبيرة ومهمة .

- التخزين ل 400 الساعة: وهو يشغله الطرود الشخصية والطرود الصغيرة.

## 2 الحمولة التالفة:

ويجب على أمين المستودع أن يذكر في التقرير أي حمولة لوزن البضائع التي عثر عليها لدى وصول الطرد، وأن يبين محتوياته في حضور موظف الجمارك أو مدير البضائع، ثم عد إلى الطرود التي تعرف عليها الرقم أو الطبيعة، وأعد التغليف قبل تصنيف الطرود.

وبالإضافة إلى ذلك، يجب على موظف النزاع الرئيسي أن يحدد النتيجة استنادا إلى الأضرار التي لحقت به وأن يرسل تلكس إلى ميناء الاتصال الناشئ، مشيرا إلى حالة الطرود والوزن المعترف به والفقء.

الفرع الثاني: على مستوى وكالة الشحن:

### 1-المهام العامة لمركز الحمولة:

ويضطلع مركز الشحن في الجزائر بجميع المسؤوليات، بما في ذلك الهياكل الإدارية المحاسبية وميزانيته الخاصة. ويتعين عليها أن تضطلع بجميع المهام التشغيلية الخاصة بدائرة الجزائر بصورة كاملة ومتسقة.

- على الصعيد التجاري: الإجراءات الترويجية وإدارة العلاقات التجارية مع المشغلين في منطقة الجزائر العاصمة.
- على المستوى الإداري: إدارة الموارد الخاصة بما في ذلك الموظفون.
- على الصعيد المالي والمحاسبي: المحافظة على المحاسبة، وإعداد الفواتير واسترداد المستحقات، وإدارة الحسابات المصرفية التي تحصنها خزانة مركز البضائع.

### 2-المسؤوليات: ويتولى مركز الشحن في الجزائر مسؤولية ما يلي:

- القيام بتجهيز فعلي للشحن والوظيفة لأغراض الاستيراد والتصدير والنقل؛
- إدارة الوثائق التجارية؛

- القيام بالتحضير المادي للسلع وإعادة التحكم فيها؛
- إدارة معدات دعم المطارات ومعدات شحن محددة؛
- وضع وثائق تتعلق بعمليات الشحن وعمليات النقل بعد الشحن وفقا للأنظمة والتشريعات السارية؛
- إعداد الوثائق المتعلقة بنشاط المرور العابر وتعبئها ومراقبتها؛
- ضمان تطبيق الإجراءات والمعايير التنظيمية لمعالجة المنازعات والمعاناة الأولية؛
- ضمان تطبيق إجراءات ومعايير تلقي التخزين والنقل في المرور العابر وتوفير السلع؛
- تلقي وتجهيز وفحص الوثائق المتصلة بنشاط المرور العابر؛
- ضمان الامتثال لقواعد الصحة العامة والتنبؤ والسلامة؛
- منشآت المعدات المخصصة لمركز الحمولة؛
- التحقق من سلامة عمل أجهزة السلامة الوقائية؛
- تقييم الحاجة إلى وسائل الحماية.

#### الفرع الثالث على مستوى إدارة الاستيراد: تتكون خدمة الاستيراد من:

- 1 مكتب التقاضي:** وبمجرد تصنيف البضائع على مستوى المتجر، ترسل الوثائق إلى مكتب المنازعات في الحالات التالية:
  - في حالة نقص الطرود: إن إرسال تلكس إلى مطار المنشأ أمر حتمي يتجاوز 48 ساعة، وهو تذكير آخر بالتلكس.
  - في حالة عجز في L.T.A: إن إرسال التلكس ضروري، ولكن إذا كانت أجرة النقل عاجلة أو قابلة للتلف، فإنه يتم إنشاء تليكس (L.T.A) للأمر رهنا بالتكاليف اللاحقة.
  - في حالة وجود عجز واضح: وضع بيان محلي توافق عليه سلطات الجمارك.

ملاحظة:

ويجب أن تكون جميع القضايا المتنازع عليها موضوع توكس في ميناء المنشأ. و بشكل عام، يقوم قسم التقاضي بإدارة ما يلي:

- تجهيز الوثائق؛
- الاحتفاظ باتصالات مع منافذ المكالمات بخصوص النقص والإفراط (مستندات التقسيمات).

سيتم إعلام العميل بإعلامه أولاً بالوصول (راجع الملحق رقم 4)، متبوعاً بإعلام آخر بعد 7 يوماً.

- من 21 يوماً من إرسال إشعار الوصول، يجب أن يصل إشعار المعاناة إلى العميل؛
- إشعار آخر بالمعاناة، إذا كان هناك تأخير لمدة 4 شهراً ويوم، تخفض أجرة النقل.

2 مكتب الاستيراد: وتنقسم هذه البعثات إلى مرحلتين:

**الخطوة الأولى:** فرز الوثائق: هذه هي الوثائق المخصصة لخدمة العبور والوثائق التي تصل إلى العميل، وهي: الإجراءات الشكلية والسحب.

- **الشحن المهجور:** عدم تسليم الطرود خلال الفترة المحددة (4 أشهر ويوم 1) مع مراعاة

الشركة التي أصدرت خطاب ضبط L.T.A وأرسلت إلى العميل في نسخ 4. إلى:

• إدارة الجزائر .

• شركة إصدار L.T A

• إدارة التقاضي الإدارية الإقليمية.

• أرشيف كرونو.

\*إرسال رسائل استرداد التكاليف إلى جهاز الاستقبال الجمركي مع التوسيع إلى المديرية

الفرعية في ألغر، إدارة التقاضي في المديرية الإقليمية، وأرشيف الكرونو .

\*وضع بيان بالشحنات المضبوطة لدى الجمارك، وحصر تلك الشحنات في حساب المكتب الرئيسي .

\*تجميع سجلات الجمارك المحجوزة والسجلات المحفوظة.

3. العرض الوثائقي: يتم الحصول على أمر التحصيل الصادر عن دائرة الجمارك للعميل بعد استلام نسخة من L.T.A والفاتورة على مستوى إدارة التقاضي، بعد أن يكون العميل قد قدم إشعارًا بالوصول.

#### الخطوة 2: الفواتير

-الشحن المدفوع في ميناء (CC)تتطلب طريقة الدفع ما يلي:

•أمر الإبعاد (انظر التذييل) .

•قسمة التحويل المصرفي .

•فاتورة المنزل.

-دفع رسوم البريد المدفوعة:(POL) وتقتضي طريقة الدفع هذه ما يلي:

•أمر الإبعاد .

•نسخة من وثيقة الشحن الجوي

-المواعيد النهائية للفواتير: التكاليف الإضافية (التكاليف الثابتة). تخزين أو تخزين. SOC .

تتم نفقات التسوق اعتبارًا من اليوم الثالث لوصول البضائع وفقًا للوزن والحجم.

#### الخطوة الثالثة:أرشيف السجلات

\*البيانات حسب تاريخ الوصول والشهر .

\*تصنيف إيصالات التسليم (النسخة الصفراء) يتم بثلاثة أرقام

(مئات عشرات وحدات).

### المطلب الرابع: عملية استيراد لشركة medical sarl

وقد أخذنا مثال على عملية استيراد المعدات الطبية بين مستورد يريد نيابة عن شركة سارل الطبية المتخصصة في استيراد وتوزيع المعدات الطبية والصيانة؛ ومصدرا بالنيابة عن بروستل. وتم ذلك في ظل الظروف التالية:

- مطار الركوب: تولوز
- الانتقال: طيران
- طريقة الدفع: التحويل المصرفي
- الوثائق اللازمة لهذه العملية:
- نسخة من بوليصة الشحن الجوي .Lafactureoriginale domiciliée.
- شبكة الإدخال.
- بطاقة تسجيل ضريبية مزدوجة شرعية.
- نسخة من السجل التجاري المقنن على كلا الجانبين.
- بوليصة التأمين .L'agrément du ministère de la santé.
- تصريح دخول المنتج من وزارة الصحة.

ونتيجة لذلك، استخدم هذا المستورد الإجراءات الإدارية التي أسفرت عن الحصول على الوثائق التي نشرتها الأنظمة.

وكمثال توضيحي لذلك، سنتبع هذه العملية من هبوط الطائرة إلى أن يحصل العميل على البضائع.

#### • الخطوة 1:

وفي 2017/02/07، أبلغ عن وجود طائرة من طراز (ايرباص) من تولوز فرنسا على مدرج مطار هواري بومدين، بين سلعها المنقولة والمعدات الطبية.

وبعد تفريغ البضائع، يتولى وكيل المنحدر العناية بحالة الطرود الواصلين، ثم يعد تقريرا عن الوصول، ثم يذكر رقم الجملة على الطرود لتحديد موقعها.

\*إداريا: يجب أن يكون لدى عامل المنحدر رقم البيان والجملة، بالإضافة إلى ملف الحمولة الكامل. يحتوي هذا الملف على المستندات الضرورية التي تتوافق مع المعايير التنظيمية:

● شبكة الإدخال ويشمل هذا البرنامج الذي أنشأته دائرة النقل ما يلي:

- رقم الموافقة .
- الإجراءات الجمركية الاقتصادية.
- عدد البنود.
- طريقة الدفع.
- رمز العميل.
- قانون الضرائب .
- نوع التخليص الجمركي.
- الوزن الإجمالي/الصافي.
- مقر العمل المصرفي.
- رقم الوكالة/رقم الملف.
- البيان (نوع البيان. رقم المكتب، رقم الجملة؛ رقم السطر، رقم المجموعة).
- عملة الدفع/التأمين.
- المبلغ.
- التاريخ والتوقيع.

● الفاتورة يتم إنشاؤه بواسطة المورد، بما في ذلك جميع التفاصيل مثل نسخة

من LTA والتي تتضمن عموما بيانات عن:

- المرسل (اسم الشركة وعنوانها).
- المستورد.
- طبيعة السلع المستوردة.
- عدد الطرود (02).
- الوزن (إجمالي 51,000 كجم).
- طريقة الدفع (التحويل).

- طريقة الدفع مقابل النقل (الرسوم البريدية المدفوعة).
- الرقم المرجعي.
- اسم المرسل والمرسل إليه وعنوانه.
- إجمالي البضائع .
- تكاليف النقل.
- ضمان مصرفي.
- تاريخ وتوقيع الأطراف المعنية.
- موافقة من وزارة التجارة .
- تصريح دخول المنتج من قبل وزارة الصحة.
- المراجع (التاريخ ورقم L.T.A).
- بطاقة التسجيل: من قسم الضرائب، بما في ذلك رقم التسجيل.
- نسخة من السجل التجاري: المنشأة وفقا لنشاط الشخص المعني.
- سياسة التأمين: وتتضمن الوثيقة التي تحمل عبارة "إشعار بالطعام" من شركة التأمين الوطنية ما يلي:
- رقم الشرطة.
- اسم وعنوان المؤمن عليه.
- رقم الشحن.
- رقم الرحلة .
- الناقل المستلم.
- حساب قسط التأمين.
- الخطوة 2: يتم وضع البضاعة في المتجر، وبمجرد تصنيف البضاعة، يقوم أمين المتجر بملاحظته بعد تسليم الملف والبيان بالإضافة إلى تقرير الوصول من وكيل المنحدر.
- \*إداريا: ويتعين على أمين المستودع أن يقدم هذه المجموعة من الوثائق إلى مركز البضائع، بغية منحها إلى الدائرة ذات الصلة(خدمة الاستيراد)، وبمزيد من الدقة إلى دائرة النزاع التي

تعالج فيها الوثائق. وحالما توافق هذه الأخيرة على ذلك، تحال مطابقة الوثائق إلى مكتب الاستيراد حيث يجري فرز الوثائق.

- مستند مخصص للمرور العابر والمستندات التي تصل إلى العملاء من أجل الإجراءات الرسمية والسحوبات.
- مستند الفوترة الخاص بالعميل.

بمجرد اكتمال عملية الفوترة، يتابع العميل إلى التخليص الجمركي عبر وكيل الشحن الخاص به.

- **الخطوة 3: التخليص الجمركي:** وبعد زيارة تحقق قام بها وكيل الشحن ومفتش الجمارك، يقدم وكيل الشحن الملف إلى المفتش لاصدره، وإصدار أمر الإزالة.
- وبعد اتفاق المفتش الجمركي على مطابقة المستندات المتعلقة بالسلع المخزنة، يعطي وكيل الشحن الإذن بسحب السلع.

- **الخطوة 4: سحب البضائع:** يقدم وكيل الشحن نفسه على مستوى المتجر، مع نسخة من ال LTA تثبت دفعه في السجل النقدي.

وبعد التحقق من صاحب المستودع، أنه قد تم دفع المبلغ، فإنه سيتعرض للتلقين (LTA) ويسمح لوكيل الشحن بحياسة البضائع التي يقدمها الأخير مباشرة إلى العميل.

## خلاصة فصل

من خلال عرضنا لهذا الفصل تبين لنا أن الشركة الخطوط الجوية الجزائرية تعتبر من اكبر و أضخم شركات الطيران الرائدة في مجال النقل الجوي ,ومديرية الشحن الجوي من أهم فروعها الأساسية التي تتخصص في شحن البضائع حيث تتمتع بهيكل تنظيمي محكم ومنتظم ومتسلسل بشكل هرمي تنازليا يشمل جميع إدارات المديرية و فروعها ,وقد سلطنا الضوء في الجزء التطبيقي عن عمليتي التصدير و الاستيراد لديها , حيث تمر عملية تصدير البضائع بستة مراحل بداية من قبول البضاعة وصولا إلى تحميل البضاعة وشحنها في الطائرة ,كمثال أخذنا عملية تصدير الأسماك من طرف شركة MUSKATEN.

وبالنسبة لعملية الاستيراد فتختلف قليلا حيث تمر بمراحل بداية من فحص البضائع إلى غاية إدخالها في المخازن, و أخذنا عملية استيراد من طرف شركة **sarl medical** كمثال.

# الخاتمة العامة

### خاتمة

تعتبر شركة الخطوط الجوية الجزائرية شركة النقل الجوي الأولى في الجزائر حيث تم التبرص في مديرية الشحن الجوي وهي من أهم فروع الشركة و من خلال هذا التبرص تفصلنا في كل الاجراءات اللازمة لعملية التصدير و الاستيراد تلك من بدايتها حتى نهاية العملية ويمكننا القول من دراستنا أن عملية التصدير و الاستيراد جوا عملية صعبة ودقيقة وحساسة خاصة عند التعامل مع البضائع الحساسة و سريعة للتلف و البضائع الخطرة حيث تمر بمراحل خاصة. يعتبر مجال الشحن الجوي ضخم و يتطلب موارد مادية ضخمة وأشخاص مهيين و مدربين بشكل جيد حيث تمتلك الخطوط الجوية الجزائرية إمكانيات مادية وبشرية تمكنها من تقديم خدماتها بشكل جيد لتحقيق مستوى عال من الجودة و الكفاءة و تقديم نتائج مرضية للزبون.

و أيضا عالم التجارة الخارجية عالم واسع جدا ومجال دقيق وصعب ولا يوجد سبيل للخطأ فيه.

وفي الأخير نستطيع القول إنه وبالرغم من كل الصعوبات التي واجهتنا أثناء فترة التبرص، استطعنا أن نقوم بإتمام هذا العمل و نقوم بالتوسع في الشحن الجوي و دراسة عملية التصدير و الاستيراد للبضائع جوا عبر الخطوط الجوية الجزائرية .

### النتائج المتحصل عليها

- \*تعد التجارة الخارجية مجال واسع و من الميادين المعقدة .
- \*هناك عدة طرق وتقنيات لتمويل التجارة الخارجية، من قصيرة، وطويلة الأجل، وعلى العون الاقتصادي اختيار الطريقة التي تساعده في التمويل.
- \*تعتبر التجارة الخارجية المحرك الأساسي لعمليات الشحن الجوي الدولي.
- \*يساهم الشحن الجوي للبضائع في نمو و زيادة فعالية التجارة الخارجية.
- \*المواد الخطرة تمر اجراءات خاصة مقارنة بالبضائع العادية.
- \*تعمل الجزائر على تقليص الاستيراد و زيادة الصادرات.

### الأفاق

لم نتطرق لنقاط متعددة وذلك لاتساع عالم التجارة الخارجية .ومجال النقل الجوي ويمكن لباحثين آخرين التوسع فيها والتطرق لها في بحوث القادمة ومن هذه النقاط ما يلي:

\* النظريات المتعددة للتجارة الخارجية.

\* علاقة النقل و اللوجستيك.

\* نقل المسافرين و خدمات البريد.

### التوصيات

\* تسهيل ملفات العبور للموردين و الزبائن.

\* التخفيف من الوثائق الورقية و إبدالها بأخرى الكترونية.

\* الالتزام بالأوقات المحددة أكثر لتسهيل سير عمليات الشحن.

### صعوبات البحث

\* نقص المعلومات و المراجع عن مجال الشحن الجوي.

\* وجود اجراءات معقدة للدخول لمصلحة الشحن الجوي مما افقدنا الوقت و الجهد.

\* نقص الاتصال و التكوين بسبب الضغط الهائل الموجود في المديرية أثناء فترة تربص

## قائمة المراجع

### الكتب

1. الزبون عطا الله علي، التجارة الخارجية، دار اليازوري العلمية، عمان 2015 .
2. حاسم محمد منصور، التجارة الدولية، دار الزهران للنشر و التوزيع ، عمان 2013 .
3. حسام، علي داود وآخرون ، اقتصاديات التجارة الخارجية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002 .
4. حمد سليمان المشوخي، اقتصاديات النقل و المواصلات، دار الفكر العربي ، القاهرة 2003.
5. رشاد العصار، التجارة الخارجية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع 2000.
6. رعد حسين الصرن ، أساسيات التجارة الدولية المعاصرة من الميزة المطلقة إلى العولمة والحرية الاقتصادية والرفاهية ، دار الرضا للنشر سوريا 2000.
7. زينب حسن عوض الله، الاقتصاد الدولي نظرة عامة على بعض القضايا، الدار الجامعية مصر 1998
8. سفيان حمادوش، اشكالية التسويق الشامل و ثقافة الجودة في المؤسسات الخدمية ، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع ، الجزائر 2019 .
9. شقيري نوري موسى محمد عبد الرزاق وآخرون، التمويل الدولي ونظريات التجارة الخارجية، دار المسيرة للنشر و التوزيع 2012.
10. طاهر لطرش، تقنيات البنوك ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2007 .
11. عبد العزيز عبد الرحمان سليمان، التبادل التجاري، دار الحامد للطباعة و النشر، 2004 .
12. عبد المنعم محمد مبارك و يونس محمد، اقتصاديات النقود و التجارة الخارجية ، دار الجامعية الإسكندرية، 1996 .
13. فؤاد محمد الصقار ، جغرافية التجارة الدولية، منشأة المعارف، الطبعة الثالثة، الإسكندرية 1997.

14. كامل بكري ،الاقتصاد الدولي التجارة الخارجية والتمويل،الدار الجامعة الإسكندرية  
2001
- 15.متولي عبد القادر،اقتصاديات النقود و البنوك،.دار الفكر للطباعة و الشر،طبعة  
2014.
- 16.نداء محمد الصوص ، التجارة الخارجية، مكتبة المجمع العربي للنشر و التوزيع  
،عمان،2008.

### المذكرات

1. باديس نسيمه البركن و شهرزاد ، التجارة الخارجية و النقل الجوي للبضائع في الجزائر  
مقدمة نيل شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم  
التسير جامعة احمد بوقرة بومرداس 2004.الدار الجامعة الاسكندرية
2. بوجدره لمياء،النقل الجوي الطيران المدني و دوله في التنمية الحضريه،مذكرة لنيل شهادة  
الماجستير في علم الاجتماع الحضري،كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية ،جامعة  
منتوري قسنطينة،2010/2009 .
3. إسماعيل رادية. ، تقريص تربص ميداني،شركة الخطوط الجوية الجزائرية، المدرسة الوطنية  
متعددة التقنيات،تخصص إدارة المخاطر الصناعية والبيئية 2018/2017 .
4. شيخي حفيظة، ترشيد السياسات التجارية من اجل الاندماج الايجابي للجزائر في الاقتصاد  
العالمي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر 2018/2017.
5. قول مبروك، الجزائر و اتفاقيات النقل الجوي ، مذكرة نيل شهادة الماستر في الحقوق،  
جامعة زيان عاشور الجلفة 2020/2019 .

### المواقع الالكترونية

1. Akanea TMS Freight Forwarding.logiciel de getion des operation  
de transport
2. airalgeriecargo.dz

### المواد القانونية

1. المادة 36 من قانون التجاري الجزائري الفصل الرابع 2007

2. المادة 147 من قانون 06/98 المعدل والمتمم المتعلق بالطيران المدني. المؤرخ في 30 ربيع الثاني عام 1416 سبتمبر سنة 1995

3. المادة 196 من قانون التأمينات الجزائري رقم 95-7 المؤرخ في 2011/07/18

### المجلات و المطبوعات

1. منظمة الطيران المدني الدولي ورقة عمل الجمعية العمومية .-A40  
WP/189.EX/76.2/8/19

2. منظمة الجمارك العالمية، ايكاو الامن والتسهيلات ، الشحن الجوي على المستوى العالمي، الطبعة الثانية.

3. مرشد تنفيذ تسيير التجارة .هيئة الأمم المتحدة 2012

4. مجلة كلية الشريعة والقانون ، دقهلية العدد الثالث والعشرون لسنة ٢٠٢١ م الجزء الرابع.

5. مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية.العدد التاسع مارس 2018 المجلد الثاني.

6. مجلة أهل البيت السلام عليهم عقد التأمين على الطائرة دراسة مقارنة العدد 20.

## قائمة الملاحق

# ملحق رقم 1: وثيقة الشحن الجوي LTA

Shipper's Name and Address		Shipper's Account Number		Not Negotiable <b>Air Waybill</b> <small>Issued by</small>		
Consignee's Name and Address		Consignee's Account Number		Copies 1, 2 and 3 of this Air Waybill are originals and have the same validity.		
Issuing Carrier's Agent Name and City		It is agreed that the goods declared herein are accepted in apparent good order and condition subject as noted for carriage SUBJECT TO THE CONDITIONS OF CONTRACT OR THE REVERSE HEREOF. ALL GOODS MAY BE CARRIED BY ANY OTHER MEANS INCLUDING ROAD OR ANY OTHER CARRIER UNLESS SPECIFIC CONTRARY INSTRUCTIONS ARE GIVEN HEREON BY THE SHIPPER, AND SHIPPER AGREES THAT THE SHIPMENT MAY BE CARRIED VIA INTERMEDIATE STOPPING PLACES WHICH THE CARRIER DEEMS APPROPRIATE. THE SHIPPER'S ATTENTION IS DRAWN TO THE NOTICE CONCERNING CARRIER'S LIMITATION OF LIABILITY. Shipper may increase such limitation of liability by declaring a higher value for carriage and paying a supplemental charge if required.				
Agent's IATA Code		Account No.				
Airport of Departure (Addr. of First Carrier) and Requested Routing		Reference Number		Optional Shipping Information		
To	By First Carrier	Routing and Despatches	To	By	To	
Request of Destination		Requested Flight/Dates		Declared Value for Carriage	Declared Value for Customs	
Handling Information		Amount of Insurance		INSURANCE - If carrier offers insurance, and such insurance is requested in accordance with the conditions thereof, indicate amount to be insured in figures in box marked "Amount of Insurance"		
					SGI	
No. of Pieces (PCP)	Gross Weight	Rate Class	Chargeable Weight	Rate / Charge	Total	Nature and Quantity of Goods (incl. Dimensions or Volume)
<b>HOLD FOR PICKUP</b>						
Prepaid		Weight Charge		Collect		
Valuation Charge						
Tax						
Total Other Charges Due Agent						
Total Other Charges Due Carrier						
Total Prepaid		Total Collect		Signature of Shipper or Its Agent		
Carriage Convention Status		CC Charge in Best Currency		----- at (initial) Signature of Issuing Carrier or Its Agent		
For Carrier's Use only at Destination		Charges of Destination		Total Collect Charges		

I hereby certify that the particulars on the face hereof are correct and that insofar as any part of the consignment contains dangerous goods, I hereby certify that the contents of this consignment are fully and accurately described above by proper shipping name and are classified, packaged, marked and labeled, and in proper condition for carriage by air according to applicable national governmental regulations.

ملحق رقم 2: ملف العلامات



## DOSSIER LITIGES

N° \_\_\_\_\_

DEFICIT \_\_\_\_\_

EXCEDENT \_\_\_\_\_

VOL \_\_\_\_\_ DU \_\_\_\_\_ GROS \_\_\_\_\_

REGULARISE LE \_\_\_\_\_

PAR \_\_\_\_\_ VOL \_\_\_\_\_ GROS \_\_\_\_\_

EMARGEMENT

---



## DOSSIER ARRIVEE

Vol ..... du ..... Provenance .....

Heure arrivée avion.....

Heure arrivée du Frêt au magasin.....

### ELEMENTS STATISTIQUES

Nombre		
LTA	Colis	Poids





## RAPPORT D'ARRIVEE

Aéronef ..... Magasinier pointeur .....  
Ligne ..... Date .....  
Provenance..... Heure remise documents magasins .....  
No de gros ..... Heure remise marchandise magasins.....

Colis en déficit .....  
.....  
.....

Colis en excédent.....  
.....  
.....

LTA en excédent .....  
.....  
.....

Manifeste en déficit .....  
.....  
.....

Constats d'avarie.....  
.....  
.....

Observations .....  
.....  
.....  
.....

Emargement Chef d'Echelon Magasin

الخطوط الجوية الجزائرية  
AIR ALGERIE  CARGO

DELIVERY NOTIFICATION

Receiving Agent:

AIR ALGERIE  
CENTRE CARGO  
ZONE DE FRET  
AEROPORT HOUARI BOUMEDIENE  
16033 DAR EL BEIDA

Customer No.:

HAWB:

Receive Date: 13-Feb-2018 1649

Delivery Date: 26-Feb-2018 0936

Our Reference: BOUKASSE 281282

Receipt No: 187619

Storage: S010 (7)

AWB Number	Pieces	Weight	Origin / Dest	Nature of Goods	Arriving Flight Details	Customs
124-37190775	7	1,158.0 Kg	CDG-ALG	CONSOMMABLES	AH 1003 13-Feb-18 13:30	X

1220/11

D 1000 N 011054 DU 20/02/2018

D 1025 N 010921 DU 19/02/2018

BOUKENNA  
LOCAL CHARGES:

Bonded Warehouse

Total Local Charges:	DZD	0.00
VAT 0.00%:	DZD	0.00
Grand Total:	DZD	0.00

RECEIPT STATEMENT

The undersigned acknowledge the receipt of above mentioned consignment complete and in good condition.

Date: 26-Feb-2018 .....

Time: 09:36 .....

Driver: .....

Registration: .....

Signature: .....

